السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية العاشرة:

الإتقان في العمل يعني صلاحه وقبوله عند الله وهو مطلوب شرعاً

إعفاء السلع الأساسية ومعدات الطاقة المتجددة ومصنعي الأدوية من الضرائب والجمارك

مصرع أحد أخطر عناصر «داعش» الإجرامي بمحافظة ذمار

نهب عائدات نفط المسيلة إلى حسابات شخصية للمرتزقة في بنك سعودي

الاثنين
4 مايو 2020م

11 رمضان 1441هـ
العدد (909)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

في اليوم العالمي لحرية الصحافة:

الإعلام اليمني.. خمس سنوات من الاستهداف الأمريكي السعودي

استشهاد 335 إعلامياً وتدمير 23 منشأة إعلامية

تقرير يرصد الأزمة الاقتصادية الأكبر في تاريخ السعودية

السعودية تفرض التقشف على مواطنيها وتنفق المليارات على مرتزقتها في الخارج

المملكة تدخل نفقاً مظلماً

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

أسرع انترنت نقال في اليمن
Yemen Mobile
موبايل نت

مصرع أحد أخطر تنظيم داعش الإجرامي بمديرية عُتمة بمحافظة ذمار

المسيرة : ذمار

لقي القياديُّ في ما يُسَمَّى بتنظيم داعش الإجرامي «شوقي جابر محمد رفعان» مصرعَه، أمس الأول، أثناءَ اشتباكِه مع أفراد الحملة الأمنية التي خرجت بناءً على توجيهات القيادة الأمنية بمحافظة ذمار للقبض عليه؛ كونهَ أحدَ المطلوبين أمنياً والفارِّين من وجه العدالة.

وأوضح مصدرٌ أمني بمحافظة ذمار لصحيفة المسيرة «أن الأجهزة الأمنية بالمحافظة نفّذت حملةً أمنيةً للقبض على المجرم «شوقي جابر محمد رفعان» بعد عملية تَحَرٍّ ومتابعة دقيقة لتحرّكاته، والتي أكّدت تواجُدَه في قرية جُمعة حِمْيَر بمديرية عتمة».

وأشَارَ المصدرُ إلى أن المدعو رفعان وبعد وصول الحملة الأمنية إلى المكان الذي يتواجدُ فيه بالقرية المشار إليها سابقًا، رفَضَ تسليمَ نفسه، وقام بمقاومة رجال الأمن وألقى عليهم قنبلتين يدويتين، ولقي مصرعَه إثر تبادل إطلاق النار مع أفراد الحملة.

ولفت المصدرُ إلى أن رجال الأمن ضبطت بحوزته عدداً من الأسلحة والمتفجرات، وكميةً من المنشورات التابعة لتنظيمَي القاعدة وداعش، والتي كان يعملُ من خلالها على استقطاب وتجنيد المغرّر بهم لصالح التنظيم الإجرامي، وتدريبهم على صُنع العُبوات الناسفة؛ بهَدفِ زعزعةِ الأمن والاستقرار بالمحافظة.

ويعد الصريع «رفعان» من أحد قيادات ما يسمى تنظيم داعش، ومن الذين تم إطلاقُ سراحِهم من قبل النظام السابق أثناءَ ثورة 2011م، لأسباب مجهولة وبظروف غامضة.

بتوجيهات من المرتزق علي محسن الأحمر المسئول الأول عن نهب النفط باليمن

مصادر تكشف عن توريد أموال نفط المسيلة إلى حسابات شخصية في البنك الأهلي السعودي

المسيرة : حضرموت

تعاني محافظةُ حضرموت المحتلّة من انعدام الخدمات الأَسَاسية، وأبرزها الكهرباء؛ بسَببِ فساد حكومة الفارّ هادي التي تسيطرُ على موارد النفط في المحافظة وتورديها لحسابات خَاصَّة يديرُها قياداتٌ إخوانية مرتزِقة موالية للعدوان.

وتشهدُ مديرياتُ محافظة حضرموت انقطاعاً تاماً للتيار الكهربائي، فيما تذهبُ أموالُ حقل المسيلة النفطي إلى حسابات نافذين بحكومة الفنادق في البنك الأهلي السعودي، ويتم تقاسمها بين هوامير الفساد الذين جعلوا من عواصم الخليج مقرًّا دائماً لها.

وبحسب مصادرَ خَاصَّة، فإن المرتزِقَ الإخواني علي محسن الأحمر، هو المسؤولُ الأول عن النفط في المسيلة، بناءً على قرار رسمي من ما تسمى الرئاسة.

وَأَضَافَ المصدر أن وكيلَ النفط الإخواني المرتزِق شوقي المخلافي يقومُ بعملية تصدير النفط بالمسيلَة، بتوجيهات من الجنرال المرتزِق الأحمر.

وشهدت محافظةُ حضرموت، مساء أمس الأحد، تظاهراتٍ واحتجاجاتٍ كبيرةً، مطالبين بتوفير الخدمات الضروريةِ والأَسَاسيةِ وعلى رأسها الكهرباء والمياه، كما طالبوا برحيل الاحتلال ومرتزِقته من المحافظة.

أثناء لقائه بفريق العلماء المكلَّف من قائد الثورة

محافظ تعز: الزيارةُ المباركة إلى تعز لها أهميّةٌ كبيرةٌ في تعزيز روح الصمود وتوحيد الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان والمرتزِقة

المسيرة : تعز

التقى محافظُ تعز، سليم المغلس، أمس الأحد، فريقَ العلماء المكلَّف من قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي بزيارة علماء المحافظة بمناسبة شهر رمضان الفضيل.

وخلال اللقاء، رحَّب المحافظُ المغلس بفريق العلماء، مثمناً الاهتمامَ الكبيرَ الذي يوليه قائدُ الثورة للعلماء الذين يشكّلون صمَّامَ أمان لترسيخ مبادئ الدين الإسلامي الحنيف؛ وتقديراً لمكانتهم ودورهم في تعزيز قيم الحق والهُوية الإيمانية والتصدي للأفكار الهدّامة والثقافات المغلوطة.

وأشَارَ المحافظ إلى أن الزيارة المباركة لأصحاب الفضيلة لها أهميّةٌ كبيرة في تعزيز روح الصمود وتوحيد الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان ومرتزِقته والانتصار للدين والوطن والحرية والسيادة الوطنية.

وعلى صعيد متصل، أكّد وكيلُ وزارة الأوقاف والإرشاد، الشيخ صالح الخولاني، ورئيس جامعة صعدة، العلامة الدكتور عبد الرحيم الحمران، حاجةَ الأُمَّة لتوحيد الكلمة وتعزيز التلاحم والتكافل الاجتماعي ونبذ الفُرقة والشتات.

وأشارا إلى الدور المناط بالعلماء في تعزيز الوعي وتبصير المجتمع بما يحاك من دسائسَ تستهدفُ تشويهَ الإسلام والمسلمين.

في افتتاح معرض كسوة العيد المجاني الذي يستهدف 6700 من أبناء الشهداء

محافظ صنعاء يدعو كافة المؤسّسات الخيرية لدعم أسر الشهداء ويعتبره واجباً على الجميع دون استثناء

المسيرة : أيمن قائد

افتتحت مؤسّسةُ الشهداء فرع محافظة صنعاء، يوم أمس الأحد، المعرِضَ المجاني الخامس لكسوة أبناء وبنات الشهداء، بمناسبة عيد الفطر المبارك 1441م.

وأكّد المحافظ عبد الباسط الهادي خلال الافتتاح على أهميّة الرعاية والاهتمام ومواصلة الدعم لأبناء وبنات من بذلوا دماءَهم الزكية في سبيل الله والدفاع عن الوطن والمستضعفين.

وأشاد المحافظ في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» بالدور الكبير التي تقومُ به مؤسّسةُ الشهداء وسعيها الدؤوب لتقديم كافة الخدمات لأسر الشهداء رغم قلة الإمْكَانات، مثمّناً دعمَ الهيئة العامة للزكاة ودور كُلّ القائمين على المعرض من عاملين ومساهمتهم في إنجاحه بصورة متكاملة.

ودعا المحافظُ كافةَ المؤسّسات الخيرية والجمعيات والهيئات إلى تبني مثل هذه المشاريع الخيرية، معتبرًا دعمَ أسر الشهداء واجباً على الجميع دون استثناء.

من جهته، لفت القائمُ بأعمال المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء، حسين القاضي، إلى أن كُلّ محتويات المعرض من إنتاج محلي من خلال الاعتماد على الأسر المنتجة من زوجات وبنات وأخوات الشهداء في إنتاج كسوة بنات الشهداء، مُشيراً أن المعرض يستهدف 6700 ابن وابنة شهيد.

وفيما يتعلق بتكاليف المعرض، أكّد القاضي بالقول: «إن تكاليف إنتاج المعرض باهظةُ الثمن، لكنها ترخص لأبناء وبنات الشهداء الذين رخصوا أرواحَهم ودمائهم؛ مِن أجلِ عزتنا وكرامتنا».

وثمَّن القاضي الجهودَ العظيمةَ في دعم أسر الشهداء وتكاتف الجميع في إنجاح المعرض، داعياً إلى مزيد من الجهد لإيصال كافة احتياجات أسر الشهداء في مختلف مجالات الحياة.

بدوره، أشار مدير فرع مؤسّسة الشهداء بالمحافظة، صالح حمزة، إلى أن المؤسّسة ستتبنى خلال الأسابيع القادمة العديدَ من المشاريع التي تسهم في تخفيف معاناة أبناء وبنات الشهداء، مؤكّداً على أهميّة تقديم الخدمات لأسر الشهداء والعناية والاهتمام بهم.

وقال: إن المعرِضَ يحتوي على جميع الأصناف التي يحتاج إليها أبناء وبنات الشهداء وبمختلف المقاييس»، مُضيفاً «أن استقبال أبناء وبنات الشهداء سيكون عبر مسؤولي الفروع بالمديريات خلال كروت خَاصَّة يتم توزيعُها عليهم بكل تساوي وانتظام».

وفي سياق متصل، أكّد مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة، حميد الغولي، حرصَ الهيئة على تبنّي مثل هذه المشاريع التي تهتم بأسر الشهداء، لافتاً إلى الفضل الكبير لمن ضحّوا واستبسلوا في ميادين العزة والكرامة وقدموا أروع البطولات في التضحية والفداء وأن هيئة الزكاة أُنشئت بفضل دماء الشهداء»، مثمّناً دور مؤسّسة الشهداء في تقديم الخدمات لكافة الأسر.

اللجنة العليا لرعاية السجناء تناقش الإجراءات الاحترازية لحماية السجناء من كورونا

المسيرة : صنعاء

ناقشت اللجنةُ العليا لرعاية السجناء ومساعَدة المعسرين في اجتماعها، الأحد، برئاسة رئيس المحكمة العليا رئيس اللجنة القاضي، الدكتور عصام السماوي، الإجراءات الاحترازية لحماية السجناء من فيروس كورونا.

واطلع الاجتماعُ من خلال تقرير النائب العام القاضي نبيل العزاني، على نتائج أعمال لجان النزول الميداني للسجون المركزية والاحتياطية ومراكز التوقيف لإجراء التفتيش والتقييم؛ عملاً بتوجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى، في إطار الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا.

وتطرق النائب العام، إلى نتائج أعمال اللجان المكلفة بنظر قضايا السجناء المعسرين والإفراج عنهم بعد دفع المبالغ المالية التي عليهم من قبل الهيئة العامة للزكاة.

واستمع الاجتماعُ، إلى تقرير وزير الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل، حول ما تم اتِّخاذه من إجراءات احترازية في السجون، بما ضمن سلامة السجناء والعاملين فيها.

واستعرض الدكتور المتوكل ما تم تجهيزُه من وحدات صحية متكاملة بمستلزماتها وكادرها الطبي في السجون المركزية والاحتياطية، بالإضافة إلى إعادة تأهيل المصحَّة النفسية بالسجن المركَزي وتوفير الأدوية اللازمة فيها ورفدها بالكادر الطبي المتخصص.

فيما تطرّق رئيسُ الهيئة العامة للزكاة، الشيخ شمسان أبو نشطان، إلى المعايير الشرعية والشروط التي حدّدتها الهيئةُ لمساعدة السجناء المعسرين الذين يعدون أحد مصارف الزكاة، مستعرضاً المشاريع التي موّلتها الهيئة واستفاد منها السجناء.

وخلال الاجتماع، أوضح رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح بوزارة الداخلية، اللواء عبدالله الهادي، الوضعَ العام في السجون وما تم تنفيذُه من إجراءات احترازية لمواجهة فيروس كورونا.

وأشاد الاجتماع بالجهود المبذولة لحماية السجناء من الوباء، مؤكّداً أهميّةَ التعامل بجدية مع أي طارئ فيما يخُصُّ كورونا والاستمرار في اتِّخاذ الإجراءات الاحترازية بحسب ما يتطلَّبُه الوضعُ الصحي للسجون.

وزير المالية السعودي يقر بالانهيار وأسهم المملكة تسجل «هبوطاً حادًّا»

السعودية تعيش أكبر أزمة اقتصادية في تاريخها.. والعدوان على اليمن أبرز الأسباب

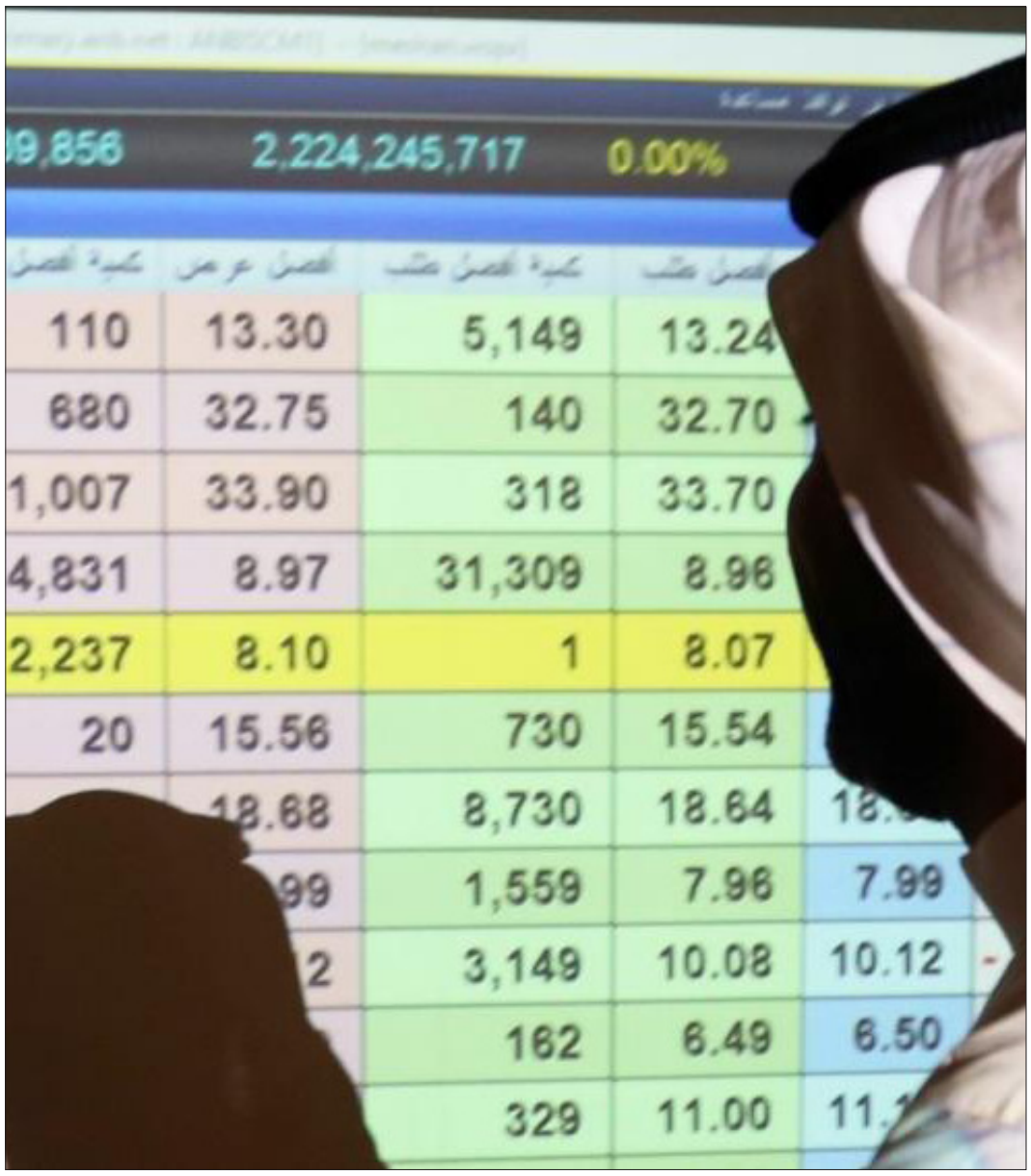

المسيرة : خاص

وصلت السعوديةُ إلى طريق مسدود وانتهت جميع محاولاتها لإنكار وإخفاء تدهورها الاقتصادي الكبير، لكنها إذ قرّرت أخيرًا الاعتراف ببعض ما تعانيه، هذا الأسبوع، عن طريق وزير ماليتها الذي كشف أرقاماً مدهشة للخسائر، فإنها حاولت أَيْضاً إخفاء الأسباب الحقيقية لهذه الخسائر، حيث أحالتها كُلَّها على أزمة «كورونا» الحالية، فيما تؤكّد جميع المعلومات، بما فيها تلك التي كشفها وزير المالية السعودي نفسه، أن هناك قائمةً طويلةً من الأسباب الرئيسية الأُخرى، يأتي على رأسها العدوان على اليمن، والمغامرات السياسية والعسكرية للرياض في بقية أرجاء المنطقة، إلى جانب الإخفاق الإداري الذريع للنظام، وكلها أسباب ترتبط زمنياً بفترة صعود الملك سلمان وولي عهده إلى الحكم.

في مقابلة مع قناة «العربية» السعودية، ظهر وزير مالية المملكة، محمد الجدعان ليعلن، أمس الأول، عن أن بلاده «لن تعود كما كانت» عليه من قبل، وأنها تواجه أزمة «لم تعرف مثلها منذ عقود طويلة»، موضحًا أنها «ستتخذ إجراءات صارمة جِدًّا وقد تكون مؤلمة»، حيث بات عليها أن «تخفض مصروفات الميزانية بشدة»، كما أنها ستستدين خلال هذا العام فقط ما يصلُ إلى ٢٢٠ مليار ريال.

إعلانٌ جاء بمثابة فضيحة للسعودية التي حاولت طوال الفترة الماضية إنكار تراجعها الاقتصادي بالرغم من انكشاف آثاره على الكثير من المستويات، لكن حتى هذا الاعتراف لم يسلم من محاولة جديدة للتضليل والإنكار، إذ حصر «الجدعان» أسباب هذا التراجع الكبير بأزمة «كورونا»، محاولاً أن يقدم المعاناة الاقتصادية السعودية كجزء مما يعانيه العالم كلُّه، وهذا صحيح لكن في جزء بسيط، فحتى الأرقام التي قدمها وزير المالية، كشفت وبشكل واضح أن التدهور الاقتصادي في المملكة ليس وليد هذه الأزمة فقط، بل يعود إلى تراكم عدة أزمات سبقت وباء كورونا بسنوات.

من بين تلك الأرقام ما تضمنه تصريح الجدعان بأن السعودية «قد استخدمت أكثر من تريليون ريال من الاحتياطات خلال أربع سنوات»، وهو ما يعني أن التدهور الاقتصادي السعودي قد بدأ قبل أزمة كورونا بكثير، الأمر الذي يشير إلى أسباب رئيسية أُخرى لهذا التدهور.

على رأس تلك الأسباب يأتي العدوان على اليمن الذي كان له تأثيرات كبرى على أرقام الاقتصاد السعودي خلال السنوات الماضية، و«الأربع السنوات» التي تحدّث عنها وزير المالية السعودي، تمثّل دليلاً واضحاً على أن تكاليف الإنفاق على العدوان كانت من أبرز الخسائر التي جعلت السعودية تقوم بسحب تريليون ريال من احتياطاتها.

الكثير من المؤسّسات البحثية والإعلامية الأجنبية كانت قد تحدث خلال السنوات الماضية عن خسائر السعودية؛ بسَببِ نفقات الحرب على اليمن، وكان من أبرز ما تم كشفه في هذا السياق ما ذكرته كُلٌّ من جامعة هارفارد ومعهد واشنطن ومعهد «بروكينغز»، حول وصول نفقات السعودية فيما يخص الحرب على اليمن إلى ٢٠٠ مليون دولار يوميًّا، وكل ذلك بدون تحقيق أي إنجاز، وقد ظهرت تأثيرات العدوان السلبية على الاقتصاد السعودي بشكل أوضح مع تصاعد عمليات الردع اليمنية على المنشآت السعودية، حيث كان للضربات النوعية التي استهدفت المنشآت النفطية آثار كبيرة، كان أبرزها إفشال خطة «اكتتاب» أرامكو.

إلى جانب ذلك أَيْضاً، خسرت السعودية الكثير من الأموال لدعم المغامرات السياسية والعسكرية للنظام في سوريا والعراق، إذ تكفلت الرياض بتمويل الكثير من الجماعات المسلحة هناك لفترات طويلة.

كما لا ننسى الأموال الطائلة التي دفعتها الرياض للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مقابل ما يسميه الأخير «الحماية» خلال السنوات الأخيرة، وهي أموال لا تحتاج إلى الكثير من التدقيق لوضعها في خانة «الخسائر».

سوء الإدارة الاقتصادية أَيْضاً كان أحد الأسباب التي أسهمت في تسريع عجلة التدهور في المملكة، والحرب «النفطية» التي افتعلها النظام السعودي مؤخّراً مع «روسيا» من خلال رفع مستوى الإنتاج، خيرُ دليل على ذلك، إذ أَدَّت هذه الخطوة غير المدروسة إلى تعجيل خسائر المملكة في تجارة النفط، قبل أن تتصاعد تداعيات وباء كورونا.

وفقاً لذلك، فإن أزمة «كورونا» لم تخلق الأزمة السعودية، وإنما فقط ضاعفت ما هو موجود، وهذا ما يفسر مستوى التدهور السريع الذي أصاب الاقتصاد السعودي مؤخّراً، إذ لو كان قوياً لتمكّن من الصمود لفترة أطول.

وبالعودة إلى تفاصيل هذه الأزمة، فقد سجلت البورصة السعودية، أمس الأحد، ما وصفته وكالة رويترز بـ«هبوط حاد»، حيث هبط مؤشر مصرف الراجحي بنسبة ٨ بالمِئة، فيما سجلت أسهم «أرامكو» انخفاضاً بنسبة ٥,٢ بالمِئة، الأمر الذي ضاعف حجم الفضيحة السعودية بعد تصريحات وزير المالية.

هذا الانخفاض جاء في إطار تراجع مستمر للأسهم السعودية خلال الفترات الأخيرة، وجاء أَيْضاً بعد أن كان النظام السعودي قد أعلن سابقًا تخفيض الميزانية، في ظل تراجع أسعار النفط إلى مستويات كبيرة؛ بسَببِ انخفاض الطلب على الخام بفعل تأثيرات وباء «كورونا».

وكانت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني قد خفضت، الجمعة، نظرتها المستقبلية للسعودية من «مستقرة» إلى «سلبية»؛ بسَببِ انهيار أسعار النفط وعدم قدرة الحكومة السعودية على تعويض الخسائر الناجمة عن هذا الانهيار.

وبإضافة تأثيرات أزمة «كورونا» إلى التأثيرات السياسية والعسكرية والإدارية على الاقتصاد السعودي، يبدو بوضوح أن وزيرَ المالية، الجدعان، حاول تلطيف تصريحاته عندما قال إن بلاده لم تواجه مثل هذه الأزمة «منذ عقود طويلة»، فالحقيقة أنها لم تواجه مثل هذه الأزمة في تاريخها كله، وهذا ما تشهد به أَيْضاً الأرقام والمؤشرات في المملكة، والتي تُظهر اختلافاً كَبيراً بين الوضع الاقتصادي قبل فترة حكم «سلمان» وولي عهده، وبعدها، وقبل العدوان على اليمن، وبعده.

وقد جاء حديثُ وزير المالية السعودي عن استحالة «عودة السعودية إلى وضعها السابق»، بمثابة إعلان عن النتيجة النهائية لهذه الأسباب مجتمعة، وهي نتيجة واضحة تفيد بسقوط مدوٍّ للنظام السعودي الذي كان يستمد قوته كلها من المال، والآن بات مفلساً!.

ويبدو أن هذا السقوط لن يطال السعودية وحدها، إذ تسجل الإمارات بدورها خسائر كبيرة هذه الفترة، وقد كشفت بيانات «رويترز»، أمس، أن مؤشر بورصة دبي سجّل انخفاضاً جديدًا، حيث هبط سهم شركة «إعمار» العقارية بنسبة ٤,٨ بالمِئة، وهي نفسها الشركة التي انخفض تقييم وكالة «موديز» لها من «مستقرة» إلى «سلبية».

والواقع أن الحال بالنسبة للاقتصاد الإماراتي لا يختلف كَثيراً عما هو حال الاقتصاد السعودي، فـ«كورونا» لم يكن السبب الوحيد للتراجع الاقتصادي في الإمارات، إذ كانت هناك أسبابٌ سياسية وعسكرية سبقت هذا الأزمة، وأبرزها العدوان على اليمن، الذي أفقد الإمارات الكثير من الاستثمارات الأجنبية؛ بسَببِ تهديدات ضربات الدرع، كما أفقدها الكثير من الأموال التي أنفقتها لتمويل العمليات العسكرية والمليشيات المسلحة.

قراراتٌ حازمة نحو تخفيف معاناة المواطنين

إعفاءُ السلع الأساسية ومعدات الطاقة المتجددة ومصنعي الأدوية من الضرائب والجمارك

المسيرة : متابعات

مـن منطلق تخفيـف معانـاة المواطنين، صـدر، أمس الأحد، القانون رقم (٧) لسـنة ٢٠٢٠م بتعديـل قانون الضريبة العامة على المبيعات رقم (١٩) لسنة ٢٠٠١م وتعديلاته.

وقد اشتمل تعديل القانون على (٥) مواد، تضمنـت إعفاء السـلع التالية من الضريبة العامـة عـلى المبيعـات المفروضـة بموجب القانون وهي:

القمـح، ودقيـق القمـح، الأرز، الأدويـة، الذهـب الخام، الأمتعة الشـخصية الخَاصَّة بالمسـافرين القادمين من الخـارج، النقود الورقية والمعدنية المتداولة، مدخلات الإنتاج للتصنيـع الدوائـي والمسـتلزمات الطبيـة (المـواد الخام الرئيسـية والمسـاعدة ومواد التعبئة والتغليف)، لمصانع الأدوية ومصانع المستلزمات الطبية.

السـيارات التـي تعمـل كليًّـا أَو جزئيـاً بالطاقـة الشمسـية أَو الكهربائيـة، ووفقاً لبنود التعريفة الجمركية، المعدات الزراعية التي تعمـل بالطاقة المتجـددة ووفقاً لبنود التعريفة الجمركية، أنظمة وأجهزة الطاقة المتجددة (الألواح الشمسـية – مراوح توليد الطاقـة بالريـاح – السـخانات الشمسـية – بطاريـات تخزيـن الطاقـة – المغـيرات الكهربائيـة السـاكنة «إلكتروسـتاتيكية» – منظمـات الشـحن – عـدادات احتسـاب الطاقـة بالدفع المسـبق والذكية لشـبكات الطاقة المتجددة)، مدخلات الإنتاج لتصنيع وسـائل توليـد الطاقـة المتجـددة (المـواد الخام الرئيسـية والمسـاعدة ومواد التعبئة والتغليـف)، لمصانع وسـائل توليـد الطاقة المتجـددة – السـلع الرأسـمالية (الآلات والمعدات) اللازمة لمشـاريع إنشاء محطات إنتاج وتوليـد الطاقة المتجددة للمشـاريع، المسـتلزمات الطبيـة المصنعـة محليـاً، منظومة إنارة الشوارع بالطاقة الشمسية.

وإعفـاء مُصنعي الأدويـة المنتجة محلياً من أداء مبالغ الضريبة العامة على المبيعات المسـتحقة عـلى مدخـلات إنتـاج الأدويـة المصنعة محلياً، وذلك عن الفترات الضريبية السابقة لتاريخ العمل بهذا القانون.

ونصّـت المـادة الأخـيرة بـأن يعمـل بهذا القانـون مـن تاريـخ صـدوره، ونـشره في الجريدة الرسمية.

كمـا صدر، أمـس، القـرار رقم ٨ لسـنة ٢٠٢٠ بتعديـل القانـون رقـم ١٧ لسـنة ٢٠٠١م بشأن ضرائب الدخل.

وقد اشـتمل تعديل القانون على (٤) مواد تضمنـت إعفـاءَ مكلفي المنشـآت الصغيرة والأصغـر ومسـتخدميهم وصغـار مكلفي ضريبة ريع العقارات.

وفي السـياق صـدر، أمس، القانـون رقم (٦) لسـنة ٢٠٢٠م بتعديل قانون التعريفة الجمركيـة رقـم (٤١) لسـنة ٢٠٠٥م وتعديلاته.

وقد اشـتمل تعديل القانون على (٣) مواد تضمنت:

– الإعفاء من الرسـوم الجمركية لمدخلات منظومـة الطاقـة المتجـددة، وبـشرط أن تكون جديدة ووفقاً للمواصفات القياسـية المعتمـدة، والمحـدّد بنودهـا التعريفيـة في الجدول المبين في هذا التعديل.

– إعفـاء السـيارات التـي تعمـل كليًّا أَو جزئياً بالطاقة الشمسية أَو الكهربائية من الرسوم الجمركية المحدّد بنودها التعريفية في الجدول المبين في هذا التعديل.

– الإعفاء من الرسوم الجمركية للمعدات الزراعية التـي تعمل بالطاقة المتجددة أينما وردت في جـداول التعريفـة بعـد تصنيفهـا وتحديد البند التعريفـي لها بقرار من وزير المالية، بناءً على عرض رئيس المصلحة.

ونصـت المـادة الأخـيرة بـأن يعمـل بهذا القانـون مـن تاريـخ صـدوره، ونـشره في الجريدة الرسمية.

طالبت أبناء الجزيرة بحماية المعالم من أي تصرفات تستهدف التراث والثقافة

وزارة السياحة تحمل العدوان والمرتزقة ما تتعرض له جزيرة سقطرى من تجريف وانتهاكات

المسيرة : صنعاء

اسـتنكرت وزارة السـياحة في حكومـة الإنقـاذ الوطنـي، مـا تشـهده جزيـرة سـقطرى المحتلّة من أحـداث تهـدّد تـراث الجزيـرة الطبيعـي والثقـافي ومكونات منتجها السياحي.

وحمّلـت وزارة السـياحة في بيـان، أمـس الأحـد، حصلـت صحيفة المسـيرة على نسـخة منـه، تحالف العدوان والاحتلال والأطراف المتنازعة المدعومة منها مسؤولية ما تتعرّض له جزيرة سقطرى ومحمياتها وتراثهـا الطبيعي والثقـافي ومنتجها السـياحي من تجريف وانتهاكات.

ودعت الـوزارة المنظمات الدولية إلى سرعة التحَرّك لإنقاذ الجزيرة المسـجلة ضمن قائمة التراث العالمي، والعمل على إيقـاف الانتهاكات والأعمـال التخريبية والمطالبة بإخراج قوات الاحتلال منها.

وطالبت السـياحة أبنـاء الجزيرة لحمايـة معالم سـقطرى من أي تصرفات من قـوات الاحتلال أَو أي قوات مدعومة منها.

وسط اتّهامات للمحافظ المرتزق بتجاهل معاناة المواطنين

الغليان والاحتجاجات الشعبيّة تتصاعد في عدن للمطالبة برحيل الاحتلال ومرتزقته

المسيرة : عدن

تتواصلُ الاحتجاجاتُ الشعبيّة الغاضبة في مدينـة عـدن للتنديد بـتردي الخدمات والوضـع المعيـشي، والمطالبـة برحيـل الاحتلال وحكومة الفارّ هادي وما يسمى الانتقالي.

وقالـت مصـادر محليـة: إن شـوارع وأحيـاء مديرية الشـيخ عثمان شـهدت، أمس الأحـد، احتجاجات غاضبـة نفذها المئات من الأهالي للتنديد باستمرار انقطاع الكهرباء والميـاه والخدمات العامة، حيث رافقهـا أعمـالُ شـغب وقطع الشـوارع الرئيسـية وإحراق الإطارات ومنع حركة المرور.

وتشـهد عدن المحتلّة ترديا في الخدمات العامـة، في مقدمتهـا انقطـاع الكهربـاء والمياه وانتشار الأوبئة والأمراض وجائحة كورونا التي بدأت تحصد وفيات كُـلّ يوم.

من جانبه، حمَّل مدير عام مديرية خور مكسر، المحافظ سالمين المعين من حكومة الفارّ هادي، مسـؤولية عرقلـة الخدمات بالمديرية واتهمه بالقيام بأعمال مخالفة للقانون.

وقـال نـاصر الجعدنـي -مديـر عـام مديريـة خـور مكـسر- في بيان لوسـائل الإعـلام، أمـس الأحـد: إن محافـظ عدن المـوالي للعدوان، يقـوم بعرقلـة الخدمات بشـكل متعمـد في مديريـة خـور مكسر، ويمنع المكاتـب التنفيذية من التعامل مع السلطة المحلية بالمديرية بصورة مخالفة للقانون.

وَأَضَـافَ: «في ظـل كارثـة الأمطـار والسيول، تجاهل سـالمين وبشكل متعمّد مطالـب السـلطة المحليـة بخـور مكسر بتوفير بوز شـفط لمياه الأمطار والسيول وطفح مياه الصرف الصحي ومواد للرش، بل قام بإعطاء توجيهات لمكتب الأشـغال العامة والمؤسّسـة العامة للمياه والصرف الصحي بعدن، بعدم التعامل مع السـلطة المحلية بالمديرية».

وكشـف الجعدنـي عـن عمليـة نهـب لحصـة المديرية بما يخصُّ معالجة كارثة الأمطـار والسـيول، مُشـيراً إلى أن خـور مكـسر المديريـة الوحيـدة التـي لـم يتم تحويل حصتهـا الخَاصَّـة لمعالجة كارثة الأمطار والسـيول وإصـلاح الأضرار التي تسـببت بها ورفـع مخلفاتهـا وتعويض المتضررين، متهماً المحافظ المرتزِق سالمين بعرقلة صرف المخصص الخاص بمديرية خـور مكـسر في البنـك المركـزي، بصوره مخالفة للقانون، كما وجّه مكتب الصحة في المحافظـة بسـحب سـيارة الإسـعاف الخَاصَّـة بمديريـة خور مكـسر، التي تم استلامها رسمياً أسوةً بالمديريات الأُخرى.

وجدّد مدير مديرية خور مكسر تحميل المرتزِق سالمين كُـلّ المسؤولية تجاه أعماله وتصرفاته الخارجة عن القانون وعرقلته للخدمـات في المديريـة، وعـدم مراعاتـه للكارثة الحاصلة في عـدن وتبعاتها، وكذا عدم تغليبه للمصلحة العامة.

وتغـرق عـدن بالميـاه الراكـدة ومياه الـصرف الصحي عقب كارثة السـيول، في ظل تجاهل الاحتلال السـعودي الإماراتي وحكومـة المرتزِقـة وما يسـمى الانتقالي المـوالي لأبـو ظبـي، للكارثـة ومناشـدات المواطنـين، الأمـر الـذي أَدَّى إلى انتشـار الأوبئة والأمراض والحميات وسـط أبناء عن وفيات.

أكثر من 100 خرق لوقف إطلاق النار بالحديدة والمرتزقة يقصفون المدينة بالقذائف والأسلحة الثقيلة

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان السـعودي الأمريكي، أمس الأحـد، خروقاتهـا لاتّفاق وقـف إطلاق النـار وقصـف ممتلـكات ومنـازل المواطنين بمحافظة الحديدة.

وأوضـح مصـدر في غرفـة عمليـات ضباط الارتباط، لصحيفة «المسـيرة»، تسـجيل ١٠٩ خروقـات، نفذها مرتزِقة العـدوان، من بينها تحليق طائرتين استطلاعيتين في أجواء مدينتي حيس والدريهمي، و٢٢ خرقاً بقصف مدفعي بعدد ١٨٧ قذيفـة، و٨٠ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

إلى ذلـك، أفاد مصـدر محلي للمسـيرة، بأن مرتزِقـة العدوان قصفوا منطقة كيلو١٦ بـ٨ قذائف مدفعية، وشمال وغرب قرية الدحفش في مدينـة الدريهمـي المحـاصرة بـ٩ قذائف هاون وبمختلف الأسـلحة الثقيلة والمتوسطة والأعـيرة النارية، مـا أَدَّى إلى تضرر ممتلكات ومنازل المواطنين.

ولفت المصـدر إلى اسـتهداف مكثّـف لقوى العـدوان بالأسـلحة الثقيلـة والمتوسـطة على أماكن متفرقة من شارع الـ٥٠ وما جاوره.

وتواصل قوى العدوان ومرتزِقتهم خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النار منذ قرابة عام ونصف عام على اتّفاق السويد، والاستمرار في ارتكاب الجرائم بحـق أبناء الحديـدة وحصار مديرية الدريهمـي، ومنع دخول المسـاعدات الغذائية والدوائيـة، في ظلّ تواطؤ أممي مكشـوف، ما يضاعف معاناة المواطنين.

بلغ عددُ شهداء الإعلام الوطني 45 شهيداً وعددُ شهداء الإعلام الحربي 290 شهيداً خلال خمس سنوات مضت

جرائمُ وانتهاكات العدوان الأمريكي السعودي بحق الإعلام اليمني خلال العام الخامس.. وقائع وأرقام

المسيرة: صنعاء

في إطار الحرب الشاملة على اليمن يمعنُ التحالُفُ السعودي في ارتكاب الجرائم والانتهاكات التي طالت الإعلاميين والمؤسّسات الإعلامية اليمنية وخلّفت العشراتِ من القتلى والجرحى، وألحقت بقطاع الإعلام والمنتسبين إليه المزيد من الألم والمعاناة جراء تفاقم الحصار والحرب الاقتصادية وفرض الحظر على السفر من وإلى اليمن.

وكما في الأعوام السابقة، فقد كان العام الخامس من العدوان ضاجًّا بمختلف صور وأساليب الجرائم والانتهاكات التي طالت الإعلاميين ووسائل الإعلام الوطنية بفعل الغارات الجوية للتحالف، التي بلغت ذروتها في ١٦ مايو ٢٠١٩م، حين تعمد التحالفُ استهدافَ رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين وأُسرته، بالتزامن مع قصف مبنى ديوان وزارة الإعلام بالعاصمة صنعاء.

وما يؤسَفُ له أن هذه الانتهاكات والجرائم التي يعملُ اتّحاد الإعلاميين اليمنيين على رصدِها وتوثيقِها ومخاطبة المنظمات المعنية بشأنها لا تحظى لدى الأمم المتحدة وأجهزة المساءَلة المرتبطة بها بالاهتمام المتَّسق ونوعيةً وحجم هذه الجرائم، حيث لم تشكِّل الأمم المتحدة حتى الآن لجنةَ تحقيق دولية محايدةً للنظر في الجرائم التي تُرتكب بحق المدنيين منذ بدء الحرب على اليمن، بما في ذلك الجرائم والانتهاكات التي تطال قطاع الإعلام.

وفيما يلي رصدٌ لوقائع الانتهاكات المباشرة وغير المباشرة التي تعرض لها الإعلاميون والإعلاميات والمؤسّسات الإعلامية اليمنية خلال العام الخامس من هذه الحرب العدوانية التي يشنها التحالف السعودي.

أوّلاً: وقائعُ الانتهاكات خلال العام الخامس للعدوان:

(مايو ٢٠١٩م – إبريل ٢٠٢٠م)

• استهدافُ رئيس الاتّحاد وأُسرته

في ١٦ مايو ٢٠١٩م، الموافق ١١ رمضان ١٤٤١هـ، استهدف تحالُفُ العدوان رئيسَ اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، الأستاذ عبدالله صبري، بغارة جوية على منزله بحي الرقّاص، المجاور لشارع هايل بالعاصمة صنعاء.

أدّت الغارةُ الإجرامية إلى استشهاد والدة صبري ونجلَيه حسن ولؤي، وإصابته بجروح وكسور في رجلَيه اليمنى واليسرى، وتدمير الشقة التي كان يسكن فيها ومعظم الأثاث والمحتويات، وأُصيب في الغارة والدُ رئيس الاتّحاد ونجلُه الأكبر بليغ بجروح. ونجم عن الغارة تدميرُ الكثير من المنازل المجاورة وعشرات الشهداء والجرحى من المدنيين بينهم أطفال ومعاقون.

• استهدافُ ديوان وزارة الإعلام

في ١٦ مايو ٢٠١٩، وبالتزامن مع استهداف رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، شن طيرانُ تحالف العدوان غارةً جويةً استهدفت مبنى ديوان وزارة الإعلام في العاصمة صنعاء، في إطار استهداف العدوان للإعلاميين والمؤسّسات الإعلامية اليمنية. ونجم عن الغارة تدمير كبير في مبنى الوزارة والأثاث والمحتويات.

• اختراق موقع وكالة سبأ للأنباء

في ١٧ يونيو ٢٠١٩م، أقدم قراصنةٌ يتبعون لتحالف العدوان ومرتزِقته على اختراق وقرصنة موقع وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، ونشر أخبار كاذبة؛ بهَدفِ إثارة اللغط، وتهديد الأمن والسلم الاجتماعي الذي تحظَى به العاصمةُ صنعاءُ والمحافظات التي تسيطر عليها حكومة الإنقاذ.

• استشهادُ الإعلامي ماجد القاضي

في ٢٢ يونيو ٢٠١٩ م، تعمدت قواتُ تحالف العدوان استهدافَ الإعلامي ماجد القاضي -أحدَ كوادر الإعلام الأمني-، وهو يوثّقُ المواجهاتِ بين قوات الجيش واللجان الشعبيّة وقوات تحالف العدوان وعُملائه ومرتزِقته في جبهة الحدود اليمنية السعودية، وأدّى الاستهداف إلى شهيداً في سبيل الله والوطن.

• استشهادُ الإعلامي فايز دبوان

في ٢٠ يوليو ٢٠١٩م، استشهد الإعلامي فايز دبوان (الذي يعمل مخرجاً تلفزيونياً بقناة اليمن الفضائية) جراء غارة لطيران تحالف العدوان السعودي على العاصمة صنعاء.

• اختراقُ موقع وكالة سبأ للمرة الثانية

في ٣١ يوليو ٢٠١٩م، تعرض موقعُ وكالة سبأ للأنباء للاختراق للمرة الثانية خلال أقل من شهرين، وقام القراصنة بنشر أخبار وقرارات مفبركة لرئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشّاط.

• إصابةُ الإعلامي علي حمطان

في ٣١ يناير ٢٠٢٠م، أُصيب الإعلامي على حمطان (الذي يعمل مصوراً في قناة المسيرة) برصاص قناص موالٍ للعدوان ومرتزِقته، العسكرية في محافظة الجوف.

• اختراق موقع يمانيون

في ٣ إبريل ٢٠٢٠م، تعرض موقع يمانيون الإلكتروني (موقع أهلي مهتم بنشر جرائم العدوان)، لاختراق وقرصنة أدّت إلى نشر أخبار كاذبة ومفبركة وتعطيل حسابات الموقع والتلاعب بمحتوياته على نحو سيء.

• مواقع التواصل الاجتماعي

شهد العامُ الخامسُ من العدوان إغلاق وحظر عشرات الحسابات على فيس بوك وتوتير وغيرهما من مواقع التواصل الاجتماعي، لناشطين وإعلاميين يمنيين مناهضين للعدوان وجرائمه بحق اليمن. وتعبر هذه الانتهاكاتُ عن سياسة درج عليها القائمون على هذه المواقع، كشفت عن خضوعهم لإغراءات « المال السعودي»، ومسارعة تعاطيهم مع البلاغات الكيدية والكاذبة، وما يسمونه بالخروج على «معايير المجتمع».

ثانياً: الانتهاكاتُ غير المباشرة خلال العام الخامس من العدوان:

• يواصلُ تحالف العدوان فرضَ مزيد من المعاناة؛ نتيجة الحصار على اليمنيين، ومنهم فئةُ الإعلاميين الذين يعجزون عن السفر للخارج؛ بسَببِ إغلاق مطار صنعاء الدولي.

• ويشكو الكثيرُ من الإعلاميين من خطورة استمرار حظر السفر على الإعلاميين، وعدم تمكّنهم من المشاركة في المؤتمرات والمنتديات الدولية التي يحظى مرتزِقةُ العدوان بفرص التواجد فيها، وتقديم رؤية مغلوطة عن حقيقة المشهد اليمني وآثار الحرب العدوانية على اليمنيين.

• يمعنُ تحالفُ العدوان في استهداف الشعب اليمني اقتصادياً، وإيقاف صرف مرتبات موظفي الجهاز الحكومي المدني، بمن فيهم العاملين في المؤسّسات الإعلامية الرسمية، ما ترك آثاراً سلبيةً على حياة ومعيشة الآلاف منهم ومن يعولونهم.

• لا يزال تحالفُ العدوان يعيقُ إصلاحَ قطاع الاتصالات والانترنت ويستهدف محطاته، ما يضعُ صعوباتٍ جمةً أمام الإعلاميين ووسائلِ الإعلام الوطنية في نقل الحقيقة وسرعة التعاطي مع الأحداث والمستجدات.

ثالثاً: شهداءُ الإعلام الحربي:

يواصِلُ الإعلامُ الحربي تقديمَ التضحيات وعطاء الدم، في سبيل توثيق جرائم تحالف العدوان، وكشف الحقائق كما هي من ميدان المعارك في مختلف الجبهات، وتفنيد التضليلِ الإعلامي الذي دأبت عليه وسائلُ إعلام العدوّ ومرتزِقته، وما يكتنفها من حربٍ نفسيةٍ راهن عليها العدوّ في خَلخلة الجبهة الداخلية الوطنية.

وخلال العام الخامس من العدوان، قدَّم الإعلامُ الحربي نحو ٩٠ شهيداً، بعد أن وثّقوا الكثيرَ من العمليات النوعية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة وعلى رأسها: البُنيان المرصوص، فأمكن منهم، ونصر من الله.

رابعاً: جرائمُ العدوان بالأرقام خلال خمسة أعوام:

شهداء الإعلام الوطني: ٤٥ شهيداً
شهداء الإعلام الحربي: ٢٩٠ شهيداً
جرحى الإعلام الوطني: ٢٥ جريحاً
تدمير منشآت إعلامية: ٢٣ حالة
استهداف أبراج البث والإرسال: ٣٠ حالة
استنساخُ القنوات والمواقع الإليكترونية: ٦ حالات
إيقاف بث القنوات: ٨ حالات
حجبُ وتشويش على القنوات: ٧ حالات
اختراقُ مواقع إلكترونية: ٣ حالات
توقُّفُ صحف رسمية عن الصدور: حالتان
منعُ صحفيين دوليين من دخول اليمن: ١٤٣ حالة
مواقع التواصل الاجتماعي: إيقافُ عشرات الحسابات على فيس بوك، تويتر، يوتيوب

السيد عبدالملك الحوثي في محاضراته الرمضانية العاشرة:

تركيزُنا في عملنا الصالح على الإتقان، على الدقة، الإحكام، مطلوبٌ منَّا، وأن يكونَ سليماً من المفسـ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْدُ للهَ رَبِّ العالمين، وَأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـــدًا عَبْـدُهُ ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللَّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كَمـا صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْـمَ وَعَـلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّـكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ الْمُنْتَجَبِـين، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَواتُ..
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّلَ اللهُ منَّا ومنكـم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهم اهدنا وتقبَّلْ منَّا إِنَّكَ أنتَ السميعُ العليـمُ، وتُـبْ علينـا إِنَّـكَ أنـتَ التوابُ الرحيم.
في هذه المحـاضرة نتحـدَّثُ على ضوءِ سـورةٍ من السـورِ القرآنية المباركة، من المفصَّل، مما يُعرَفُ بحسـب التسـميات والاصطلاحـات بِقِصـار السـور، وهذه السورة المباركة فيها معيارٌ مهمٌّ وأَسَاسيٌّ للربح والخسـارة، وهي مقياسٌ للإنسان نفسه، ليعرف هل هو رابحٌ أم خاسر؟
يقـولُ اللـهُ -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى- في كتابه الكريم:
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
{وَالْعَـصْرِ (١) إِنَّ الْإِنسَـانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِيـنَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}
هذه السورةُ المباركة تقدِّم وباختصار ومقاربة للإنسان المقياس ليعرف مبكِّراً هنـا في الدنيا، وهو في حالةٍ لديه الفرصة الكافية لتلافي خسارته، وللسعي لتحقيق الربـح والفـوز، تقـدِّم المقيـاس الـذي يفيـدك، ويسـاعدك على تقييـم وضعك بشـكل صحيـح، وهـذه من رحمـة الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-.
تبتدئُ السورةُ المباركة ما بعد البسملة بقسـم، والمقسِـم هـو اللـه -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، وهذا يلفـت نظرنا إلى أهميّة هذا الموضوع الذي يقسِم الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى- عليه، هذه حقائق مهمة جِـدًّا، مهمـة للغايـة، عندما يكون اللـه -جَـلَّ شَـأْنُـه- بعظمتـه وكبريائه وقدسـيته وقولـه الحق، ثم يقسـم لنا على موضوع معـين، فهذا يلفت نظرنـا إلى أهميّة ذلك الموضوع، وأحيانـاً إلى الخطورة الرهيبة جِـدًّا للموضـوع، فاللـه -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى- بهذا القسـم وهو يقسـم في القـرآن الكريم بآياته، بما هـو من آياته الدالة عليـه، والتي تحمل الدلائل الكافية على الموضوع أَيْـضاً المقسَم عليه.
أَمَّا المقسَـم عليه فما هو؟ المقسَم عليه هو: الخسـارة الحتمية للإنسـان، يعني: لك أنت، الخسارة الحتمية لك أنت، لاحظ، الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى- يقسم لك أنك {لَفِي خُسْرٍ}، وأنَّ خسارتك حتمية، وأنك بت أَصْلاً في هذه الخسـارة التي مبتدأها في الدنيـا، ومنتهاهـا الرهيـب جِـدًّا في الآخرة، هذا أمرٌ يفترض أن يكون مزعجاً للإنسـان، وأن يلفـت نظـره بجديـة إلى الموضوع باهتمام كبير.
لاحظوا في واقع حياة الناس كم تكون للخسـائر الجزئية في مختلـف أمورهم، وفي مختلـف شـؤونهم من تأثير سـلبي على الإنسان في نفسه، في حياته، كم تمثِّل إزعاجـاً له إلى حَـدّ كبـير، التاجر الذي يخـسر صفقتـه، أَو يخسر حتـى ماله، رأس المـال والربـح مثلاً، كيف سـيكون ندمـه، حزنـه، امتعاضه، ألمـه، البعض يصـاب بجلطة، البعض يصاب بالجنون عـلى صدمة في هـذه الحيـاة يخسر فيها شيئاً عزيزاً عليه، يخسر قريبه، أَو يخسر ماله، أَو يخسر شيئاً مهماً لديه، أَو يخسر منصبه، أَو يخـسر وظيفته، أَو يخسر... الخسارة في واقع الحياة يعيشها الإنسان تجربـةً واقعية، ويتفاعل معهـا، ويتأثر بهـا إلى حَـدّ كبير، لكل إنسـان تجربته في هذه الحيـاة، أن يخسر أشـياء معينة عزيزةً عليه، أَو مهمةً له فيشـعر بالحزن والأسى والنـدم، وكلمـا كبرت الخسـارة، كان النـدم أكـبر، وكانت الحـسرة أكبر، وكان الحزن أشد، يعني: هناك فرق مثلاً بين أن تخـسر الربح فقـط الزائد، وبين أن تخـسر أَيْـضاً رأس المال بكله، بين أن تخسر شيئاً محدوداً، أَو أن تخسر أحياناً مثلاً منزلـك ومالك، أَو كُـلّ ممتلكاتك، كلما عز الـشيء عليك، وكلمـا كان مهماً لديك، كلما كانت الحسرة والندامة والألم أشد.
وطبعـاً نعـرف جميعاً أنَّ للخسـارة أسـباباً وللربح أسـباباً، وهذا ما يحصل هنا أَيْـضاً، هذه الخسـارة الحتمية التي يقسـم الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى- عليها بالنسـبة للإنسـان، هي خسـارة رهيبة جِـدًّا، هـي الخسـارة الحقيقيـة، هـي الخسـارة الكـبرى، تبدأ من هنـا، حيث تكـون أنـت في حياتك هـذه في حالةٍ من الخسارة الرهيبة، لماذا؟ قد تكون في هذه الحيـاة تخسر جهـدك، تخسر شـبابك، تخسر عملك، تخسر سـعيك، جهدك هذا الذي تبذلـه في هذه الحياة؛ لأَنَّك في نهاية المطاف إنما تكسـب منـه الوزر، مقياس الخسـارة هـذه التي نتحـدث عنها وهو مقياس لأي خسارة في الدنيا، هي تقاس بما يفوت الإنسـان، أَو بمـا يقع فيه، بما يفوته وبما يقع فيه، ففي هذه الخسـارة التـي تتحدث عنهـا السـورة المباركة ما يفوتك في هذه الخسـارة هو أمـرٌ عظيمٌ جِـدًّا، يفوتك ما وعد الله به -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى- عبـاده المؤمنـين المفلحين في الدنيـا، يفوتـك الحيـاة الطيبـة، يفوتك العـزة الحقيقيـة والكرامـة الحقيقيـة، تفوتك الرعاية الإلهية الخَاصَّة بعباد الله المؤمنـين، يفوتك ما يتحقّق من مكاسـب لعباد الله المؤمنين المفلحين على مسـتوى إنسـانيتهم وواقعهم النفسـي والحياتي، ويفوتـك الجنـة، تفوتـك الجنـة بكل ما فيهـا، يفوتك رضـوان الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، وتفوتـك الجنة ذلـك النعيم العظيـم الأبـدي، الجنـة بـكل مـا فيها مـن تفاصيل مـن النعيـم العظيم، حياة سعيدة للأبد، ما في الجنة من نعيم مادي بـكل أنواعـه، على مسـتوى الإنسـان في نفسـه، يعيش سـليماً، معافىً، صحيحاً، لا يهـرم، ولا يحـزن، ولا يضجـر، ولا يموت، ولا يغتم، ولا يصاب بأي أمراض، وعلى مسـتوى ما يتحقّق لـه من رفاهية في المعيشـة في الجنة، مـن قصورها، من بسـاتينها، من فواكهها، من ثمارها، من الطعـام، مـن الـشراب، العيـش في ذلك العالـم الـذي كله عالـمٌ عجيـب، وحياة عجيبة جِـدًّا وسعيدة للغاية، الجنة عالم ليس مليئاً بالصحاري، كله أشجار، وكله بسـاتين، وكله جنـان، والأنهـار تجري فيهـا، النعيـم العجيب الواسـع جِـدًّا في كُـلِّ أصنافه: مـن الملابس... مـن كُـلِّ وسائل المعيشـة والحياة والرفاهية، كُـلّ ذلـك يفوتك، ليـس يفوتك فحسـب، بل وتقـع في نفس الوقت في خسـارةٍ رهيبة، في شـقاءٍ أبـدي، في عـذابٍ دائـم، تخسر نفسـك، تخسر أهلك، تخـسر كُـلّ شيء، تعيـش معذَّبـاً في كُـلّ شيء، طعامـك عـذاب، شرابك عـذاب، ملابسـك عذاب، كُـلّ لحظات حياتك تلـك الدائمة الأبدية كلها عـذاب، فإذا قسـنا هذه الخسـارة بمـا يفـوت، وهو مـن الدنيـا إلى الآخرة رعايـة من اللـه، ورضا الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، وما وعد الله بـه، ثم الجنة، وما يحصل للإنسـان في هـذه الدنيا وهو يعيش معرَّضاً لعقوبات الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى- في هذه الحياة بأشكال كثيرة، وفي الآخـرة النـار والعياذ بالله، في ذلك الشـقاء، وذلك العـذاب، وذلك الخسران، وذلك الكرب، وذلـك الغم، وذلك الضيق، وذلـك الضجـر، وذلـك التعـب، وذلـك النصب، وذلك الألم الذي لا نهاية له، أمر رهيب جِـدًّا، وخسارة هائلة للغاية، شيءٌ بسـيط- كما ذكرنـا في بدايـة الحديث- يجعل الإنسـان يتحسر، ويألم، ويحزن، ويغتـم، والبعض حتى يصـاب بجلطة، فهـذه الخسـارة رهيبـة جِـدًّا، وهـي مؤكّـدة، وهي لكل إنسـان مـا عدا من يدخل في هذا الاسـتثناء الذي هو استثناء حصري؛ ولأَنَّ المسألة عامة جاءت المعادلة الأَسَاسية الخسـارة في واقع الإنسان {إِنَّ الْإِنسان لَفِي خُسْرٍ}، وأتت مسألة النجاة من هذه الخسارة هي الحالة الاستثنائية، وهـذا أمر مخيف ورهيب؛ لأَنَّه يعني أَنَّ أكثر الناس سـيخسرون هذه الخسـارة الهائلـة التي تقاس -كما قلنا- بحجم ما يفوت، وبحجـم ما يتورَّط فيه الإنسـان ويقع فيه الإنسان.
{إِلَّا الَّذِيـنَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَـقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}، هذا الاستثناء -كما قلنا- يفيدُ أَنَّ أكثرَ الناس هم من الخاسرين، هذه الخسارة الرهيبة جِـدًّا المؤكّـدة الحتمية التي أقسـم الله عليهـا، قد تكون أنـت واحـداً منهم، قد تكون أنـت بغفلتـك، وعـدم التفاتك إلى هـذا المقياس، وعدم تحقّقـك من أَنَّ هذا المقيـاس وهـذا المعيار يتوفـر في واقعك أنـت، فقد تكون من هؤلاء الخاسرين، قد تكون أنت هذا الإنسان الخاسر.
عندما نتأمل في هذا الاستثناء القرآني، فهـو يؤكّـدُ لنـا أنـه لا نجاةَ مـن هذه الخسـارة إِلَّا وفـق هـذه الطريقـة التي رسمها الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، فهو اسـتثناء حـصريٌّ، يعنـي: يحـصر لنـا هذه الطريـق للنجاة من هذه الخسـارة الحتميـة، يعنـي: ليس هنـاك أي طريق آخـر، ومجمـوع هـذه العنـاصر المهمة والأَسَاسـية للنجـاة: الإيمـان، العمـل الصالـح، التـواصي بالحـق، التـواصي بالصبر، متلازمة، هـذه العناصر الأربعة هي متلازمة، مجموعها وبكلها ومن دون أي تجزئة ولا تفريق لا بدَّ منه لكي تنجو مـن هذه الخسـارة، لو أراد الإنسـان أن يجزئ، ويقول: [أنا لا أريد مجموع هذه العناصر الأربعة، وإنما سـأكتفي بواحدٍ منها]، فهـو لا يسـتطيع، لا يمكن ذلك، لا يتأتـى ذلك، لا يتحقّق ذلـك، لا بدَّ من المجمـوع وهي مترابطة، هـي فيما بينها مترابطة، فهذا الاستثناء الحصري يؤكّـد لنـا أَنَّ علينا أن نتجه هـذا الاتّجاه، وفق هذه الطريقة، وأَلَّا نمني أنفسـنا بأشياء أُخـرى، أَو آمال أُخـرى، أَو أماني أُخرى للنجاة من هذه الخسارة الرهيبة.
ولاحظوا هذا أمـرٌ رهيبٌ وأمرٌ مخيِّبٌ: موضوع الخسارة الحتمية للإنسان، الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى- هـو ربنا الرحيم العظيـم الكريـم، وهـو يريد للإنسـان النجـاة والفـوز والفـلاح والخـير، وهو يريد للإنسان السـعادة، ويدعو الإنسان إلى ما يحقّق له ذلك؛ لأَنَّ الإنسـان في هذه الحياة في موقع المسؤولية والاختبار عليه التزامـات عمليـة، وأمورهـا كلها ترتبط بأعمال يفعلها، بمواقف، بطريق يتحَرّك فيها، جانب عملي، فاللـهُ يريدُ لنا الخير، وينعم علينا بالنعم العظيمة، ويخوِّلنا ما يساعدنا على تحقيق هذه النتائج الكبيرة، بـل إنـه -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى- يدخل معنـا في صفقـات عظيمة جِـدًّا، يقول لنا: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا هَـلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِـنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}[الصف: الآية١٠]، هو يقدِّم عروضاً مغريةً جِـدًّا، ومربحـةً جِـدًّا، ويترتب عليهـا النتائج العظيمـة جِـدًّا، تحقّق لنا الخير في الدنيا والآخـرة، يتحقّق لنا بها النتائج والأرباح والمكاسـب العظيمـة والمهمـة، المهمة لنا في حياتنـا، المهمـة بـكل اعتبـار، يعدنا بالنصر، يعدنا بالعـزة، يعدنا بالكرامة، إن اسـتجبنا له إلى مـا أرشـدنا إليه بما يحقّـق لنا هـذه الأشـياء، وهذه أشـياءُ نحتاجُها في هذه الحياة لكي نكون أعزاءَ، حتى لا نُظْلَمَ، حتى لا نقهرَ، حتى لا نذل، حتى لا نسـتعبد، حتى لا نضطهد، يعدنا -جَـلَّ شَـأْنُـه- بما يحقّـق لنا في هذه الحياة الخير، والسعادة، والحياة الطيبة، إن نحـن اسـتجبنا لـه؛ لأَنَّه يرشـدنا إلى أشياء عملية، التزامات عملية، يرشدنا إلى ما نعمل، وينبهنا ويحذرنا مما ينبغي أن نتركه وأن نحذر منه، فهذه العروض من اللـه هي عروض للربح، للفـوز، للفلاح، {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُـونَ}، لما يقينا من كثير من الشرور، لما يدفع عنا الكثير من الأخْطار، لما يحقّق لنا الفـوز العظيم الذي منتهاه رضـا اللـه والجنـة، فوزٌ عظيـم بكل ما تعنيـه الكلمة، حياة سـعيدة للأبد، حياة يعيش فيها الإنسان في أرقى نعيم.
هذه العروضُ يقدمها الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، لكـن المشـكلة تكـون عنـد الإنسـان عندمـا لا يقبـل، لا يقبـل وقد عُرض عليه ما فيـه فوزه، ما فيه فلاحه، تعرض عليه التجـارة الرابحة المضمونة الربـح، عندما يقـول: {هَـلْ أَدُلُّكُمْ}، الله -جَـلَّ شَـأْنُـه- يخاطبنا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَـارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}، مكاسـبها عظيمة ومؤكّـدة وهائلـة، أولهـا: النجـاة من عـذاب الله، {تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَرَسُـولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ بِأَمْوالِكُـمْ وَأَنفسِـكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُـمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُـونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُـمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَـا الْأَنْهَارُ وَمَسَـاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ}[الصف: ١١-١٢].
لَو يعرض على الإنسـان في هذه الحياة عمـل معـين في مقابـل أن يحصـل على منـزل، أن يحصل على بسـاتين ومزارع، أن يحصـل عـلى متطلبـات حياتـه، أن يحصـل على عروض مغريـة، ماذا يفعل الكثـير من النـاس؟ يتجـه في أي موقف باطل في مقابل شيء بسيط يحصل عليه، وقـد يخسـره، فهـذه الخسـارة الرهيبة جِـدًّا لا نجاة منها إِلَّا بهذا الطريق، وفق هذه الطريق التي رسمها الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-.
{إِلَّا الَّذِيـنَ آمَنُـوا}، الإيمـان بمفهومه القرآني، الإيمان الـذي يبعث على العمل، الإيمان الذي فيه خوفٌ من الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، تخـافُ من عـذاب الله فوق كُـلّ شيء، تخشى الله فوق خشـيتك من الناس، خـوفٌ من عذاب الله يحرّرك من كُـلّ مخاوفـك الأُخرى التـي قد تقعدك عن العمل في سبيل الله، وعن العمل فيما هو طاعةٌ لله، التي قد تقعدك عن موقف الحق، خـوف من عذاب اللـه يرتقي بك ويمثِّـل دافعاً لك فيزيح مـن أمامك كُـلّ تلـك العوائق التي تتمثـل في الخوف من أشـياء أُخرى: خوف مـن الناس، خوف عـلى مصالح معينة مـن الناس، مخاوف ممـا بأيدي النـاس، إيمانٌ فيـه حبٌ لله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، حـبٌ لله يصل في مسـتواه فوق محبتـك لأي شيءٍ آخر، فتحب الله أكثر وأعظم وأكبر من محبتك لأي شيءٍ آخر في هذه الحياة، يحرّرك من ضغط ما تحبه، حتى لا تؤثره على طاعة الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، على ما فيه رضا اللـه -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، إيمانٌ ترجـو فيه اللـه -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، فيـه رجاء، ترجو الله -جَـلَّ شَـأْنُـه-، ترغـب فيما وعد بـه، تطمع فيمـا عنده مـن الخير والفضل، إيمانٌ تثق فيه بالله، إيمانٌ تبتني عليه الثقة بالله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، تثـق بـه، تثق بهديـه، تثق بكلامه، تثق بوعده، تثـق بوعيده، إيمانٌ باللـه، وإيمـانٌ بملائكته وكتبه ورسـله واليـوم الآخر، هـذا الإيمان الـذي يبعثك على العمـل، يدفعك إلى العمـل، لا يمكن أن يكـون هنـاك إيمانٌ صـادقٌ، وإيمانٌ وفق المفهوم القرآني وهو إيمان يجمدك، يجعلك متخاذلاً مهمـلاً، لا تمتلك الدافع للعمـل، متكاسـلاً، أَو في حالـة تكـون فيهـا مكبلاً عـن كثير من الأعمـال؛ لأَنَّك تخـاف النـاس أكثـر مما تخـشى عذاب الله، أَو لديك حسابات في هذه الحياة من منطلقات أُخرى؛ بسَـبب محافظتك على مـا تحب في مقابـل أن تخـسر رضا الله ومحبة الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، أَو في أطماعـك وآمالك التي اتجهـت بك بعيدًا عمَّا عند الله مـن الخير العظيم والفضل العظيم والفضل الواسع.
وهكذا إِذَا كنت تعيشُ أزمةَ الثقة بالله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَـى-: الثقة بكلامه، الثقة بوعده، الثقة بوعيده، حالة رهيبة جِـدًّا، الإيمان الذي ليس بهـذا المفهوم القرآني لا يجدي شـيئاً، الإيمان الذي هو موجود عند الكثير من الناس، وسيخسرون معه؛ لأَنَّـه إيمانٌ لم يترتب عليه ما ذكرناه من:

←

على ـدات

إذَا كنت تعيشُ أزمةَ الثقة باللّه -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-: الثقة بكلامه، الثقة بوعده، الثقة بوعيده، حالةٌ رهيبة جِـدًّا، الإيمانُ الذي ليس بهذا المفهوم القرآني لا يجدي شيئاً

الدين نظام للحياة وتوجيهات لإصلاحها، ولو بقيت هذه النظرة إلى الدين لدى المسلمين لكانوا أرقى الأمم، ومن يتصدرون الحضارة البشرية في كُـلِّ الدنيا

لا نجاةَ من هذه الخسارة إلَّا وفقَ الطريقة التي رسمها اللّه سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى

الإتقانُ في العمل هو من صلاحه، وهو مطلوبٌ شرعاً «إن اللّه يحبُّ إذَا عمل أحدُكم عملاً أن يتقنَه»

خشـية من عذاب الله فوق كُـلّ خشـية، من محبةٍ لله فوق كُـلّ شيء، تمثل دافعاً يرتقي بك فتتجاوز كُـلّ تلك الأشياء التي تمثّل عوائق أمامك في هذا الطريق، إيمانٌ يعيشـه الكثير فيه أزمة الثقة بالله، أزمة الثقـة بوعده، أزمة اليقـين بوعيده، وهو لا يجـدي، ولا ينجي من هذه الخسـارة، {إِلَّا الَّذِيـنَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَـاتِ}، العمـل الصالح لا بدَّ منـه، نتيجة الإيمان الصادق والإيمان بمفهومه الصحيح هي العمـل الصالح، لا بدَّ مـن أن تمتلك من خلال الإيمان الدافع الكبير للعمل والعمل الصالـح بالتحديـد، كيف يكـون عملك صالحاً، عندمـا أولاً يتوافق مع ما شرعه الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، يكون وفقاً لتوجيهـات الله وتعليمـات الله، فالعمل الذي فيه مخالفة لتوجيهات الله لا يعتبر عملاً صالحاً، يعتبر عملاً فاسـداً، العمل أَيْـضاً الذي تشوبه مخالفات لتوجيهات الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، تحوّله من عمل صالح إلى عمل فاسـد، تفسد عملك الصالـح، عندما تشـوب العمـل الصالح بظلـم، أو بفسـاد، أو بخيانـة، أو بخلل لا يتطابـق مع ما شرعه الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، في هذه الحالة لا ينطبق عليه بأنه عمل صالح، العمل الصالح له ثلاثة عناصر أَسَاسية:

موافقـةُ ما شرعـه اللـه -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، تتطابـقُ مـع التوجيهـات الإلهيـة لا يخالفهـا، وليس فيـه اختلال عنهـا، ثم الإتقـان في العمـل، الإتقان في العمـل هو من صلاحه، الإنسـان إذَا كان يعمـل العمـل كيف ما كان، على حسـب التعبـير المحـلي [مغـضى]، ليـس عملاً متقنـاً، لا يتحَرّك فيه بجـد، ويحاول أن يتقن عمله، فقد ينقص، ينقص من صفة الصلاح، لا يصلح، يتخرب حتى كثيرٌ من أعمال الناس، تتخـرب؛ لأَنَّها غير متقنة، الإتقان في العمـل مطلوب، «إن الله يحب إذَا عمـل أحدكـم عمـلاً أن يتقنه»، حتى في أعمالنـا التـي ترتبط بشـؤون حياتنا المعيشية، ونحن في واقعنا الإيماني نربط كُـلَّ شؤون حياتنا بالدين؛ لأَنَّ الدين هو نظام للحياة، تعليمات للحياة، توجيهات لإصـلاح هـذه الحيـاة، ولو بقيـت هذه النظرة إلى الدين قائمة في أوساط المسلمين لكانوا هم أرقى الأمـم، ولَكانوا هم اليوم من يتصدرون الحضارة البشرية في كُـلّ الدنيـا، ولكن هبطوا لمـا أضاعوا فهمهم للدين أنه تعليمات لصـلاح هذه الحياة، ولنظم هذه الحياة، وللارتقاء بالإنسان في هذه الحياة، ولحل مشـاكل هذه الحياة، وأفلسوا وانطلقوا من اعتبارات ومفاهيم أُخرى ناقصة وقـاصرة، فكانت النتيجة هي الخسارة، خسارة في كُـلّ شيء.

لاحظـوا علاقـة هـذا المفهـوم: العمل الصالـح بالنجـاح أَو الخسـارة، العمل غير المتقن كم يخسر الإنسـان من أشياء كثـيرة؛ لأَنَّه لـم يعملها بإتقان، فيفشـل ويخـسر، أما بمفهـوم طبعاً هنـا العمل الصالح يدخل فيه بشكل رئيسي الأعمال التـي نحظى مـن خلالها برضـوان الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، وَإِذَا صححنـا منطلقاتنـا في هـذه الحياة يتحـول كُـلّ عمل نعمله، حتى في أعمالنا المعيشية.

لاحظـوا عـلى المسـتوى الاقتصـادي، لـو نشـتغل عـلى المسـتوى الاقتصادي بدافعـين إيمانيَّـين: أن نكسـب الحـلال ونعيش بالحـلال، وأن نمتلك القوة التي تساعدنا في مواجهة أعدائنا، وفي الحفاظ على أنفسـنا كأمـة مؤمنة مسـتقلة، من باب: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْـتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} [الأنفال: من الآية٦٠]، لتحول كُـلّ جهد نبذلـه في هـذه الدنيا حتـى في مزرعتك، وحتـى في متجـرك، وحتـى في مصنعك، وحتى في كُـلّ ميدان من الميادين تتحَرّك فيـه، وتلتـزم بالضوابـط والتوجيهـات الإلهيـة، تعليمـات الله، توجيهـات الله: لا تغـش، لا تخـدع... لا تمارس أي شيءٍ من المحرمات، لتحول كُـلّ جهد إلى جهد صالح، وعمل صالـح، يمثّل قربةً إلى الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-.

ولكن لما تنطلـق في واقعك المعيشي: في تجارتـك، أَو في مزرعتـك، فقـط بالدافع الغريـزي المعيـشي والطمـع، وغابت عن بالـك وعن منطلقاتـك ودوافعك، لاحظوا أهميّـة الإيمان حتـى في الدوافـع، أهميّة الإيمان حتى في المنطلقات، الإيمان يجعل دوافعـك إيمانيـة، منطلقاتـك في هـذه الحياة إيمانية، حتى إلى السوق، والمتجر، والمصنع، والمزرعة، والعمل الذي تشتغل فيـه كعامـل، وبالتـالي نتعلم فيـه هذه القيمـة من القيـم، التي هـي: الإتقان في أعمالنـا، نحرص أن تكـون كُـلّ الأعمال أعمـال متقنـة، وليـس أعمال عشـوائية وأعمال ملفقة، شيء عجيب جِـدًّا في واقع المسـلمين، زادت عندهـم هـذه منهجية التلفيـق في الأعمـال: أي عمـل يعملونه، حتى في الجهاد في سـبيل اللـه، كثيرٌ من مجـالات العمـل يتحَـرّك فيهـا البعض بتلفيـق تلفيق، عمل ملفق، وليس بتركيز على الإتقان.

وعندمـا نأتـي إلى مجـال العمـل في سـبيل اللـه، كـم فيـه مـن أعمـال ذات طابـع مادي، يعني مثلاً: تشـتغل في أي مجال: في التصنيع، تشـتغل في أعمال في الإنشـاءات... تشـتغل في أي مجـال من مجالات العمل، أعمال هندسية، أَو أعمال فيها ما يحتـاج إلى أن تركز على الإتقان، وليس التلفيق والعشـوائية، عندما نأتي الآن إلى كُـلّ مجال من مجـالات الحياة: أنـت تعمـل في البنـاء، عليـك أن تتقـن عملك، أن تحذر من التلفيق، أن تشـتغل وفـق الطريقـة الصحيحـة الهندسـية، التـي تجعل مـن هذا البناء بنـاءً محكماً ومتقنـاً، ومصممـاً تصميمـاً صحيحـاً، وبطريقـة صحيحـة، أنـت تشـتغل في مجـال الهندسـة، أَو الكهربـاء... أَو في أي مجال من المجـالات، الإتقان يجب أن يعـودَ كثقافة عامـة في أدائنـا العملي في كُـلّ ما نعمله، مع ملاحظة المطابقة مع المـشروع، أن نركز على الإتقـان، إذَا عاد الإتقان هـذا كثقافة عامـة، وفهمنا أنه، مقصودٌ في الديـن والتعليمـات الدينية، وأن اللـه يحب منا ذلك، (إن الله) كما في الحديـث النبوي الشريـف (إن الله يحب إذَا عمـل أحدكم عمـلاً أن يتقنـه)، هذا سـيحقّق لنا نجاحات كبـيرة في حياتنا، وفوائد كبيرة في حياتنا، للأسـف الشديد تدنى واقع المسـلمين في هـذا الجانب: في إتقـان الأعمـال إلى حَـدّ رهيـب جِـدًّا، وتفوقت عليهم أمـم أُخرى لا تمتلك هذا المفهـوم كمفهوم ديني في ثقافتها، وإنما هم بدافـع النجاح، بدافـع الحرص على تحقيق المكاسـب الكبـيرة يدركون هذه القيمـة كقيمـة عمليـة، العمل لـه قيم، ويدركون أن هذه القيم تضمن النجاح في العمل، ويكفي هـذا عندهم في أن يهتموا به على مسـتوى كبير، وأن يُجِدّوا فيه إلى مسـتوى كبير، ونحن المسلمين من لدينا هـذه القيم كقيم دينية أَيْـضاً، وهي قيم عملية تضمـن النجاح، نفـرط فيها، ثم تسـود حالة التلفيق وحالة العشوائية في الكثير من أعمالنا، وتطغى على كُـلّ واقع حياتنا إلى نحوٍ عجيب.

عندما تأتي إلى موضوع- أشرنا عنه في الدروس في العام الماضي- وهو موضوع التخطيط الحضري، كيف ينتشر الناس في المناطـق في عمليـة العمـران والبنـاء بطريقـة غـير مخطّطـة، ولا متقنة، ولا منظمة، ولها مشـاكل مسـتقبلية كثيرة، كيـف يشـتغلون في كثـيرٍ مـن البنـاء، ويحصلـون عـلى الرخـص، وأحياناً من الجانب الرسـمي والحكومـي، بمُجَـرّد دفع الرسوم على الرخصة، المطلوب لدى الموظـف والمسـؤول هو الحصـول على الرسوم التي سيأخذها مقابل الترخيص، وليـس التدقيق في العمل نفسـه: هل هو وفقاً للمواصفـات الصحيحة، ومتقن... إلـخ. أم لا؟ غابـت ثقافـة الإتقـان عن الأعمال، وأصبحت الحالة حالة عشوائية وحالـة تلفيق في كثير مـن الأعمال، وهذا أَثَّر على واقع حياتنا كمسلمين، وكما قلت تفوقـت علينا أمم أُخرى تطلع منتجاتها متقنـة، أعمالها متقنة، حتـى ترتيباتها العملية متقنة وهي تستهدفنا كمسلمين، تحـرص على أن تكونَ دقيقةً في أعمالها، ومتقنةً في أعمالها، وتشـتغل وفق خطط معينة، وتشتغل لتنفيذها بدقة.

فتركيزُنا في عملنا الصالح على الإتقان، على الدقـة، على الإحـكام، مطلـوبٌ منَّا، وينطبـق مع نفـس المفهـوم، وأن يكون سـليماً هـذا العمـل مـن المفسـدات، لا تشـوبه شـوائب على المسـتوى الأخلاقي والسـلوكي تفسده، ولا تشـوبه في نفسه (العمل) شوائب تفسـده، قد تعمل عملاً معيناً، لكنك لا تتقنه، وتشـوبه شـوائب تفسـد هذا العمل عليك، وقـد تتحَرّك في أعمال مهمة على المسـتوى الأمني، أَو على المستوى العسكري... أَو على أي مستوى في هذه الحياة، أَو في الجانب الاقتصادي، ولكنـك تقـرن عملك هذا بأعمـال أُخرى تفسد عليك هذا العمل، إما تفسده بشكل مباشر فـلا تنجح فيه نفسـه، لا يتحقّق منه الهدف نفسـه، تريد أن تحقّق الأمن، لا يتحقّق الأمن، بل تثير مشاكل إضافية، أَو تريـد أن تحقّـق النـصر، لا تحقّـق النصر، عمل فاشـل يترتـب عليه إخفاق عسـكري، أَو عـلى المسـتوى الاقتصادي تريـد أن تحقّـق نتيجة معينـة، يتحقّق العكـس من ذلك، أَو تعمـل عملاً آخر لو لم يتجـه مباشرة إلى نفـس العمل، لكنه أفسـد عليك مـن جانبٍ آخـر، التزاماتك الأُخـرى، انضباطك الإيماني والسـلوكي والأخلاقي، فجعـل ذلك العمل لا قيمة له عنـد اللـه، ولا فضل فيـه، ولا أجر عليه، وتكـون خسـارتك كبيرة، ثم تـترك تلك الأشـياء الأُخرى تأثيراتها السـلبية فيما يصـل- في نهاية المطـاف- حتى إلى ذلك المجـال، فلا بدَّ من العمـل الصالح، لا بُدَّ مـن العمل الصالـح، وهو ثمـرة الإيمان الصـادق، والإيمـان بمفهومـه القرآنـي ونتيجته المطلوبة.

يمكنُ أن نكتفيَ بهذا المقدار، ونكملُ- إن شاء الله- ما تبقى من السورة المباركة في محاضرة الغد إن شاء الله.

أَسْأَلُ اللهَ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَنْ يَرْحَـمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانـا، وَأَنْ يفـرِّجَ عـن أسرانـا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه..

تعز.. ومؤامرة الطيرمانات

هنذر الأصبحي

ونحن نخوضُ المعركة الفاصلة بين مشروع الحق والباطل، فإن ذَلك يعني أننا في أخطر وأهمِّ مرحلة في تاريخ البشرية، وهنا يميز اللهُ الخبيث من الطيب، ويكشف المنافقين والمتسلقين والخونة، ويبقى من يختارهم الله لمرحلة النصر الرباني والفتح المبين، وهنا يجب أن يستوعب الجميع معجزة وآيات المسيرة القرآنية، وأن عصر الخيانات والنفاق والدجل السياسي انتهى ولن يعود..

عن تعز أتحدّث؛ كون محافظة تعز هدفَ ومشروع (الصهيونية)؛ ولذَلك نجدُ أدواتها حاضرين في جميع (طيرمانات المؤامرات)، وبأشكال مختلفة، ولكن الهدف واحد، وما كنا نكتب ونحذّر منه تكشّف أمام البعض وسيتكشف للجميع بقوة وإرادَة الله قريباً، وتتضح حقيقة إما (مؤمن صريح أو منافق صريح).

شاهدنا خلال الأيّام الماضية حملة إعلامية تحريضية غير مسبوقة وبشكل كبير تستهدف شخصَ محافظ محافظة تعز الأخ سليم المغلس، الذي لم يمضِ شهرين من صدور قرار تعيينه.

والسؤال: ما هي أسباب تلك الحملة التحريضية؟ وما هي دوافعها؟ وما هي أهدافها؟

يجب على الجميع البحثُ عن إجَابَة هذه الأسئلة.

أما أنا بين أيديكم أكشف جزءاً من الحقيقة وهي:

الأخ سليم المغلس يمثّل مشروع المسيرة القرآنية، ولم يأتِ من طيرمانات الخيانة والعمالة والدولة العميقة؛ ولذَلك عملية استهدافه والتحريض عليه منذُ الأيّام الأولى لقرار تعيينه هو عمل ممنهج ومنظم، يؤكّد حقيقة موقفنا سابقًا بأن الحملة التحريضية الإعلامية التي كانت تستهدف شخص مشرف عام محافظة تعز السابق الأخ منصور اللكومي، ومدير أمن المحافظة العميد أمين حميدان، لم يكن لخلاف شخصي أو قصور عمل، وإنما هناك مخطّط ومشروع يستهدف المسيرة القرآنية والمجاهدين بمحافظة تعز، وكلُّ ذَلك بإدارة مباشرة من (صهاينة تعز) في طيرمانات صنعاء.

صهاينة الطيرمانات في صنعاء هم الذين فحطوا نحو صنعاء بداية العدوان، وبقي في تعز الرجال المؤمنون الذين دافعوا عن شرف تعز وعرضها، وبعد خمسة أعوام برز الفارون من طيرمانات صنعاء يريدون أن يكون مصير تعز وقرار أبنائها بأيديهم، ورسالتنا لهم (لا فرق بينكم وبين الخونة والمرتزِقة في فنادق عواصم العدوان)، ومن يريد قيادة تعز ينزل يتمرجل باب المندب والمخاء، أما من الطيرمانات بصنعاء تحرم عليه لو ما زد بقي مننا رجال.

صهاينة الهوى وإسرائيليو الولاء

أحمد المتوكل

لا نستغرب ولا تصيبنا الدهشة من موقف ألمانيا في اعتبار حزب الله منظمةً إرهابية، فقد قال الله لنا: (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)، كما أن ذلك القرار الألماني لا يقدّم ولا يؤخر، ولا يؤثر إطلاقاً على حزب الله؛ لأَنَّ هاماتهم تناطح السحاب، ومن عاداهم خسر وخاب، واسألوا عنهم إسرائيل كيف أذاقوها شتى أنواع العذاب، وجعلوها تنسحب وتخرج من لبنان وهي تجرُّ خلفها أذيال الخزي والهزيمة.

وقد قال الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-: «ما يتعرّض له اليوم حزب الله، ومن هو حزب الله؟، إنهم سادة المجاهدين في هذا العالم، هم من قدّموا الشهداء، هم من حفظوا ماء وجه الأُمَّــة فعلاً».

القرار الألماني جاء تحقيقاً لرغبة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في تحقيق التطبيع مع الأخيرة لتنفيذ مشاريعهم الصهيونية في المنطقة، وكل من يرفض ذلك التطبيع يدخلونه في قائمة الإرهاب، ولاقى ذلك القرارُ ترحيباً من قبل دول البعران الخليجية، ومن قبل من يسمون أنفسهم بالإخوان المسلمين، ودعوا لإلحاق أنصار الله بذلك القرار.

وهذا يدلُّ على تشابه قلوبهم مع قلوب الصهاينة في المواقف واليهودة والصهينة والأهداف والمشاريع، وأنهم لا يحملون من الإسلام إلّا اسمَه فقط، وأنهم جزء لا يتجزأ من مشاريع أمريكا وإسرائيل، وكما قال السيد عبدالملك -حفظه الله- بأنهم صهاينة الهوى وإسرائيليو الولاء.

محور المقاومة اليوم هو أقوى وأشدُّ مما سبق، فلم تعد المفاعلات النووية الإسرائيلية والأمريكية بمنأى عن رصد محور المقاومة بعد أن أطلقت جمهورية إيران الإسلامية القمر الصناعي «نور»، والذي قام بتعرية إسرائيل بشكل كامل، وكشف مدى هشاشتها.

ونحنُ هنا من قلب اليمن الصامد المنكل بأكثرَ من 17 دولة، نستنكر بأشد العبارات ذلك القرار الألماني، ونعلن تضامننا مع حزب الله، ونقول لهم: إننا أُمَّــة واحدة، يصيبنا ما يصيبكم، ولن نسمحَ أن يمسكم أيُّ سوء.

سيد الشهور وإطلالة النور

نوال أحمد

لقد أتى شهر رمضان الكريم، في هذا العام والعالم الإسلامي يعج بالصراعات والنزاعات، يواجه الأخطار والتحديات، أتى هذا الشهر المبارك في ظل مرحلة حساسّة، هي من أخطرِ المراحل في تاريخ البشرية، اليومَ وفي هذا العصر الذي اشتدت فيه الفتن والأزمات وتعاظمت فيه الكوارث والنكبات، اليوم وَفي ظل هذه العواصف من المشاكل الكبرى والأحداث الجسام والتي تعصف بأمّتنا الإسلامية في المنطقة العربية خُصُوصاً، وما تتعرّض له البشرية عُمُومًا في كُـلّ ناحية من أنحاء هذا العالم، وفي كُـلّ بقعة من بقاع هذه الأرض.

وفي خضم هذه الأحداث المزلزلة والأوضاع الكارثية والمزرية، التي تعانيها اليومَ كُـلّ البشرية، وهذا الواقع المظلم الذي تاهت في ظلماته الأُمَّــة الإسلامية وأمام كُـلّ هذه المعاناة والمشاكل والمظالم الكبيرة التي منشؤها في واقع الإنسان هو الاختلال التربوي والاختلال في الوعي، الأمر الذي دفع بالإنسان إلى الانحرافِ في الجانب السلوكي والعقائدي، فأصبح إنساناً متخبطاً تائهاً ضائعاً في هذه الحياة ليس له هدف وليست له قضية.

ونحن في هذا الشهر المبارك، شهر نزول القرآن الكريم، والذي فيه معالجة الأسباب السلبية التي أثّرت على واقعنا البشري، التي نشاهدها اليوم في كثير من البعض من خلال تصرفاتهم ومواقفهم..

فاليوم ونحن نعيش أجواءَ شهر القرآن، شهر الصيام والقيام، شهر البر والإحسان، ولأنه شهر الله الأعظم، شهر الصبر والتقوى، شهر الخير والعطاء، شهر الجهاد والرباط في سبيل الله، شهر التقرب إلى الله بالالتجَاء والدعاء، ولأنه شهر رمضان المبارك، شهر تطهير القلوب، وَتهذيب النفوس وإصلاحها وتزكيتها، شهر التوبة والإنابة لله الملك الديان، شهر الرحمة والغفران والعتق من النيران.

وفي هذه الليالي الغُرّ المباركات التي تمرّ بنا ساعاتها النورانية من شهر الله الأعظم، وَنعيش أجواءَها الإيمانية براحة وطمأنينة وبسكينة وروحانية مع كُـلّ إطلالة مباركة لعلم الهدى ونبراس التقى، السيد المولى عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، الذي عوّدنا كما في كُـلّ عام من ليالي هذا الشهر المبارك، على حضوره بيننا لهدايتنا بعد غوايتنا، وإصلاحنا بعد اعوجاجنا، يطِلُّ علينا إطلالته الشريفة البهية وكلُّه حرص على تعليمنا وتبصيرنا وتثقيفنا، وتنوير عقولنا وقلوبنا، فنستنير من النور القرآني الذي استقاه، ولترتوي أرواحنا من معين الهدى الذي ارتواه، وكلُّه أمل على أن يصل هدى الله إلى كُـلّ الغافلين والتائهين في سبل هذه الحياة.

فلأننا نعيش اليوم في زمن اشتد فيه الظلم والظلام، زمن كثرت فيه الفتن وساد فيه الضلال، زمن المخاطر والأهوال، في هذا الزمن الذي التبس فيه الحق والباطل، وتعاظم فيه الإجرام، هذا الزمن المرير المليء بالمنكرات والموبوء بالفساد والمفسدات، في هذا الزمن المظلم بظلام الطواغيت والمستكبرين فيه، والأمة تائهة تتخبّط بين خيوط الظلام، تائهة في دهاليز الغفلة مضيعة لدينها، متخلية عن قيمها ومبادئها، متنصلة عن مسؤولياتها، مشتتة في أفكارها، وهي تتخلّى عن سفينة النجاة، السبب الذي جعلها تغرق اليوم في بحور الغفلة وَالضلال.

يأتي علمُ الهدى ونور زماننا، لينقذنا ويخلصنا ليحيينا بهدى الله، ويدعونا إلى الله، ويشدّنا إلى كتاب الله، وَيحيي في أمتنا ما أماته المجرمون والظالمون فيها؛ ذلك لأَنَّه حفيد رسول الله يحمل همومَ وآلام أُمَّــة جده رسول الله -صلوات الله وسلامه عليهم آل البيت أجمعين-، حمل مسؤولية الأنبياء والرسل كما حملها آباؤه وأجدادُه الكرام من أئمة الهدى الصالحين المجاهدين -عليهم أفضل السلام-، مهتماً بقضايا أمته الكبرى، حريصاً علينا وعلى أمته كما يحرص على نفسه -يحفظه الله-، يلهمنا، يذكرنا، فننهل من مناهل الهدى والنور، ونستنير من هدي القرآن الكريم، ونتزود من معاني آيات الكتاب العظيمة، ما ينفعنا وما يحيينا ولما فيه فلاحنُا وصلاحنا في الدنيا، ولما فيه فوزنا ونجاتنا في الآخرة.

كورونا على أرض الملعب والكره في مرمانا

محمد عبدالمؤمن الشامي

شنّت طائرات دول العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي غاراتها على العاصمة صنعاء، ومناطق متفرقة من اليمن في شهر مارس 2015م، استهدفت المنظومة الصحية والمستشفيات الحكومية والخَاصَّة والمرافق الصحية والكادر الصحي، منعت إدخَال المساعدات الطبية والغذائية، أصبح القطاع الصحي يمرُّ بوضع كارثي إنساني بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، جراء استهداف العدوان للقطاع الصحي وتدمير بنيته التحتية، ونقص حاد في الأدوية والمحاليل والمستلزمات الطبية والأطباء وفرق التمريض، ومغادرة الكادر الأجنبي من المرافق الصحية الحكومية والخَاصَّة، مما جعل الأمراض والأوبئة تفتك بحياة الآلاف من اليمنيين.

ففي عام 2016 تعرّضت بلادنا لهجمة قوية من وباء الكوليرا وبصورة مفجعة حصدته بأرواح الآلاف من كُـلّ شرائح وأطياف اليمن شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً، وفي العام الذي يليه ظهر وباء الدفتريا مخلفة وراءَها عشرات الوفيات والمصابين، وفي عام 2019 ظهر فيروس انفلونزا الخنازير H1N1 الذي بدوره حصد المزيدَ من الأرواح، وفي شهر كانون الأول/ ديسمبر 2019 م ومن وسط الصين وَمن مدنية يوهان، ظهر وباء فيروس كورونا (COVID-19) الذي ظهر انتشارُه السريع في العالم، لم تكن دول العدوان بل لم تكن الحكومات بل لم يكن العالم يتوقع سرعة انتشار هذا الوباء المخيف بصورة البرق في الصين وأغلب دول العالم؛ لذلك أصبح العالم يعيش اليوم على كابوس فيروس كورنا.

فعلاً نحن أمام وباء عالمي سريع الانتشار، وهمٌّ لا ينفك بل كابوس مرعب، يطال العالم، فالذي أريد تذكيره هنا أنه لا يوجد أحد من اليمنيين إلّا وفقد أخاً أو أباً أو ابناً أو قريباً أو صديقاً، جراء العدوان والحصار الشامل المفروض على بلادنا أو جراء تلك الأمراض وَالأوبئة، فاليوم وفي ظل الوضع الراهن في بلادنا وظهور فيروس كورونا في العالم وانتشاره في عدن وَالمناطق الجنوبية، وتزايد أعداد المصابين والمتوفين من وقت لآخر وبشكل مخيف؛ لذلك يجب علينا أن ندركَ أن بلادَنا تعرّضت لأعنف عدوان تدميري غاشم على شعب ووطن يمن الحضارة والتاريخ، من قبل دول العدوان والأمراض وَالأوبئة منذ ستة أعوام، ويجب أن ندرك أن الأمراض وَالأوبئة التي تبدأ في حصاد الأرواح، لا ينبغي الاستهانة بها بل علينا الاعتراف بأن وباء كورونا يهدّد الملايين من اليمنيين، بل يهدّد كُـلَّ اليمنيين، وكل شخص موجود في اليمن.

والمسؤولية هنا أولاً تقعُ على عاتق الحكومة بكافة مكوناتها، ثم على المجتمع، واللوم هنا لا يوجّه إلى جهة واحدة، بل إنها مسؤولية تضامنية جماعية ويجب أن يسهم فيها الجميع، ويتطلب من الجميع الوقوف بجدية وَالالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية الواجب اتّباعها للوقاية من هذا الفيروس، والمشاركة في التوعية الصحية مطلوبة، فانعدامُها يهدّد بكارثة إنسانية ونتائجه المأساوية.

انقلابٌ برعاية إماراتية - سعودية!

عبدالمنان السُّنبلي

ألا يُعَدُّ مـا حدث الليلة في عدن انقلاباً مكتمل الأركان والجوانب، ليس على ما يسـمى بالشرعية فحسـب، وإنمـا على الوحـدة والدولة اليمنية ككل؟!

فهـل نحـن على موعـدٍ الليلة أَو ليلـة الغـد أَو بعد الغد مع عـادل الجبير معلناً من واشـنطن أَو حتـى من داخل حمام منزله أَو منزل مليكه سلمان، عاصفة حزم جديدة لاسـتعادة الشرعية في عدن، كذلك الإعلان الذي أعلنه ليلة السادس والعشرين من مارس 2015؟!

قطعـاً لا وألف لا، لن يفعلوها طالمـا وما حدث في عدن ينسـجم مع أهدافهم ومخطّطاتهم التآمرية والتقسيمية في اليمـن، وطالمـا أن الذين قامـوا بالانقـلاب في عدن هم من صناعتهم والمحسـوبين عليهم والمنفذين لسياساتهم التآمرية والتقسيمية في اليمن.

والسؤال هنا:

لـو كان ما سـموه بالانقـلاب في صنعاء ليلـة الواحـد والعشرين من سبتمبر 2014، يتسم مع مخطّطاتهم وسياساتهم التآمرية والتقسيمية في اليمن، هل كانوا سيسـيرون عاصفة حزم أَو سيعلنون تحالفاً لإعادة الشرعية ودحر ذلك الانقلاب؟! أم أنهم كانوا سـيباركونه ويدعمونه كما باركـوا ودعمـوا ما حصل في مـصر في أعقاب أحداث الثلاثـين من يونيو 2013؟!

طبعاً كانوا سيباركونه ويعدونه ثورةً حقيقيةً لا غبار عليها.

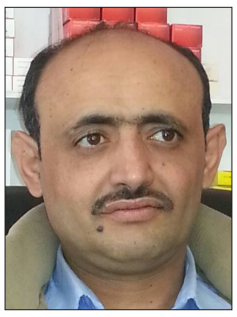

هنا يتجلى الفرق وتتضح الحقيقة، فالسـعودية والإمارات لا يهمهم شرعيـة ولا يعنيهـم انقلاب، مـا يهمهـم في الحقيقة هو تدمـير اليمن وتقسـيم اليمـن وترويض وإخضـاع اليمـن، وأن لا يروا في اليمـن من يتجـرأ أمامهـم ويقف في وجه سياسـاتهم وطموحاتهم في اليمن.

وهنـا تخيلوا لـو أن (رجـالات) الشرعيـة وصناديدها (الأشـاوس)، قرّروا بناءً على ما حدث في عدن اليوم رفضَ السياسـيات السعودية والإماراتية، وأعلنوا إنهاء مهام ما يسمى بالتحالف في اليمن، ماذا سيحدث؟!

هـل سـيتفهم لهـم السـعوديون والإماراتيـون ذلـك ويراجعوا حسـاباتهم وسياسـاتهم، أم أنهم سـيتحولون في نظرهـم وبقدرة قـادر إلى دواعش وَقاعـدة وتنظيمات إرهابية متطرفة؟!

أكاد أجزم أنهم سـيعلنون عليهم عاصفة حزمٍ لا تبقي ولا تذر لاستئصال شأفتهم والقضاء عليهم بدعوى الحرب على الإرهاب وبتفويض من «هادي» نفسه.

يعني العملية أصبحت واضحة وضوح الشـمس في رابعة النهار، ولم يعد ينطلي على أحد حقيقة هذا العدوان الغاشـم، فأين من أصموا آذاننا وهم يتباكون على الجمهورية والوحدة والدولة اليمنية اليوم؟!

عـلى الأقل أنصار الله لـم يعلنوا انقلابهم عـلى الجمهورية أَو الوحدة أَو الدولة اليمنية، كما فعل أصحابنا الليلة في المجلس الانتقالي الجنوبي.

كيف نواجه كورونا

زياد السالمي

اتركونـا من وجـع الرأس والسياسـة والعـدوان، لدينا عدو قد دخل وتسـلّل إلى أرض يمنية وإن كانت محتلّة وإن كان بمسـاعدة ومسـاهمة من دول العـدوان ومرتزقتها، وإن وإن.. والجميـع يـدري من العدوّ، إنـه كورونا أنجانا الله ووقانا ووقاكم منـه، وأزاله عن اليمن واليمنيين وعن العالمين؛ مِن أجلِ نلتفت للعدوان ونحن مطمئنون.

المهـم علينـا أن ننظـرَ إلى إمْكَانياتنـا في مواجهـة هذه الجائحة، حينها سـنجدُ أن هنـاك حكومتين، الأولى عميلة تم صرف لها من منظمة الصحة العالمية 25 مليون دولار، وهو مبلغ لن يكفِ وزير الصحة العميل ليؤمن مسـتقبله في الخـارج، أما في اليمن تحرم عليه، يعنـي لا توجد فائدة من دعـم منظمة الصحة العالمية فقد وصلـت إلى يد أمّنت المبلغ في الخارج.

نلتفـت إلى وزارة الصحـة اليمنية لحكومـة الإنقاذ ماذا لديها، لديها دعم محلي عبر رسـائل جي أس إم، وإن شعر المواطن بمسؤولية فلن تجمع الوزارة ما يساوي 2 مليون دولار في حـال جـدّ الجميع، وفي هذا المبلـغ الزهيد لا يمكن ترتيبُ وتأمـين مديرية بمقابل الجائحة وهلع العالم منها وإعدادهم لمواجهتها.

هنـا يأتـي تنويه وتذكـير، القيادة الوطنية مـن أين لنا الإمْكَانيات اللازمة، الاعتماد على الله أمر ضروري لكن على كُـلٍّ من له مصلحة في هذا الوطن أن يسـاهم وأن يسـاهم الجميعُ بلا اسـتثناء وكلٌّ يساهم بقدره وإمْكَانياته، وهو ما نهيب القيادة بهذا الخصوص، أي أن وضعنا اليوم أشبه بوضـع جيش معركة عـين جالوت حينمـا عجزت مملكة المماليك من إعداد الجيش، انبرى عالم الأُمَّـة العز بن عبد السـلام وأفتى بضريبة على كُـلّ قادر عـلى دفعها وقامت الدولة بحزم باستخراجها وتكللت الجهود بالنصر..

هنـا في اليمـن كيـف نسـتطيع الانتصـار عـلى جائحة كورونـا، يكـون بإصدار قـرار بنـاءً عـلى اجتمـاع كُـلّ السـلطات ذات العنايـة والهيئات الدينيـة، كذلك وإصدار فتـوى وقرار عاجل لا يقبل التأخير بإلزام التجار والأغنياء بهـذا البلد بدفع مبلغ مناسـب إلى خزانـة اللجنة المختصة لمكافحة كورونا كواجب وليس كهبة أَو مسـاعدة أَو دعم، يعنـي ضريبـة واجبـة مقابل وجـود وحيـاة وخدمة على اعتبار الساحة اليمنية أرضاً وسوقاً لبضائعهم ومنافعهم وخدماتهـم، والمواطن اليمني مسـتهلك مقابـل ذلك تقوم وتحدّدها الحكومة بناءً على دراسة مستفيضة عن مقدار المبلغ اللازم لمواجهة الجائحة.

أقـول ذلك كواجب إنسـاني وأتمنى لو تقوم السـلطات والهيئات ذات العناية بإصـدار ذلك فوراً، وتقوم الحكومة بتنفيذه مباشرةً، والله من وراء القصد.

إشاراتٌ على جوانب المسير

سند الصيادي

كلما تناهى إلى مسامعنا تلك الكلمات، وَتبادر إلى أذهاننا ذلك الهدف، كلما زدنا شـغفاً وَشـوقاً إلى المرحلة التي نعيش فيها نعمة النصر الكبير، وَعلى الطريق إليه نخط أمانينا وَمطالبنا، كلٌّ بما يتيسر له من أفكار وَكلمات.

نريـده نصراً خالصـاً تنعكس فضائلـه الإيجابية على مختلـف مناحي حياتنا، ونريده نصراً دائماً لا يبنى ديمومته على معايير الفشل وَانعدام الرؤية لدى أعدائنا وحسـب، بل على ما نحقّقه نحن من أفعال ترسـخ مفهوم المسيرة التي ننتهجها وَنمضي على دربها. نريده نصراً إنسـانياً ينتصر لمظالمنا وَضعفنا وَاسـتقواء أئمة الطاغوت في كوكبنا علينا، وكذا على نزعاتِ النفوس المريضة في داخلنا، فلا نعيش بعد هذا النصر من أية حالة سطو على وطننا أَو من أية حالة سطو على حقوقنا.

نريده نصراً شـاملاً، فلا نرى متنمراً بماله وَسـلاحه وَعلاقاته يسلب حقًّا دون أن يرعوي أَو يهاب من ردع وعقاب، ولا نرى مسـتضعفاً سُلب منه حقٌّ قد انزوى بوحدتـه موكلاً أمره لله وحده بعد أن اسـتنفذ جهده وماله وسُـدّت أمامه سـبل السـماع وَالإنصـاف. نريده نـصراً كما أراده شـهداؤنا وَقيادتنـا الربانية المؤمنة التقيـة النقيـة الزكية النفـس، وَقبلاً كما يريده اللـه منا أن مكننـا وَأيدنا وَأمدنا وَاستخلفنا، بشرط أن نكون عند هذا الوعد دوماً إلى أن نلاقيه.

مـا أحوجنا اليوم إلى الالتفاف الصادق والخالص حول هذا القائد وَهذا المنهاج، حبًّا وَرغبة وَتقرباً إلى الله وَطموحاً إلى العليا في الدنيا وَالآخرة، لا تماشياً مع الموجة وَطمعـاً بالجـاه وَالتمكين الشـخصي لنزوات الـذات التي لم تستشـعر بعدُ حجم القضية وَعظمة الهدف.

وَمـن لا يلمس مضامين القول السـديد لهذا النور الذي يطل علينا كُـلّ مسـاء رمضانياً، ولا يتردّد صداه في أرجاء روحه وَقلبه وَعقله، وَيسقطه على كُـلّ أفعاله وَأقواله وَنزعات نفسه، فقد ضل الصراط وَتاه في دهاليز الشقاء.

عيد العمال في ظل العدوان

إكرام المحاقري

تأتي مناسـبة عيد العمال العالمية للمرة السادسة عـلى التـوالي، في ظـل عـدوان غاشـم مـا زال يواصل إجرامه المتعنت بحقِّ الشعب اليمني عامة.

العمال اليمنيون الذين حرمهم العدوان من أبسـط حقوقهم المشروعة في الدين والقانون، بينما المنظمات العالمية والمجتمعات الدولية يرقصون رقصة الثعابين على الحالة الإنسانية والاقتصادية المهولة التي وصل إليها العمال في اليمن.

حرمـان مـن العمـل، وانعـدام للوظيفـة، وأزمـة مرتبـات، وأصبح التطوع هو السـائد في مؤسّسـات الدولـة وغيرها، وكل ذلك وُلد مـن رحم العدوان الذي لـم يترك شـيئاً جميـلاً في اليمن إلّا وشـوهه دون أية رحمة، ودون أية جريمة سـبق لليمنيين وارتكبوها، إلّا أنهـم تمسّـكوا بحريتهم وسـيادة وطنهم وكانت هذه المعاناة جزءاً من الضريبة التي يدفعها الشـعب اليمني الحر..

العمـال في اليمـن في يـوم عيدهـم لا يجـدون مسـتحقاتهم ولا يمتلكـون قـوت يومهـم، وآخرون يعيشـون بالدَين ينتظرون نصف راتب في كُـلِّ نصف عام وأكثر، وكَثير منهم وجد نفسـه في حالة فراغ لم تسدها إلّا جبهات العزة والكرامة ذهب إليها؛ ليكون عاملاً محسناً لله والوطن وللشعب اليمني الصامد.

ليسـت هذه المناسـبة التي يأتي تاريخهـا المعهود عـلى اليمـن، وقـد أصبحت مناسـبة للحـزن، وسرد أرقام المعاناة التي أثقلت كاهل الشـعب، بل إن جميع المناسبات العالمية لها نفس الحال في اليمن كمناسبة يوم الطفولة العالمي ويوم المرأة العالمي ويوم الشجرة وعيد الأم و... إلخ.

من هـذه المناسـبات التي يحسـب العالـمُ لتاريخ يومها ألفَ حسـاب، إلّا أن هذه المناسبات بتواريخها تحوّلـت في اليمـن إلى يـوم عالمـي للجريمـة وللتآمر والقتل والدمار وسفك الدماء وقطع الرواتب، بل إنها يوم عالمي لوأد الأوطان والشعوب..

وتسـتمر الحكايـة في ظـل العدوان وصمـت الأمم المتحـدة وتآمرها، وخنـوع غالبية الأنظمـة العربية والإسلامية لقرار الدول المستكبرة.

لكن سيبقى للنصر كلمة، وستعود الحياة في اليمن كمـا كانت من قبل بل وأفضل من ذلك، وعود محمود ولو بعد حين.. يوم الحساب قادم لا محالة.

تتمات الصفحة الأخيرة

الحكاية

التحقيـق، وفجـأة ظهر لنـا الأخ يـاسر في مقطع مع الشـيخ الفاضل الخضر الأصبحي وفوجئنا بتكذيبٍ ونفي ما اتفقنا عليه، في دلالةٍ على وجودِ مشكلة غير مفهومة لدى الأخ ياسر.

وعندمـا يتـم التراجُـعُ عـن اتّفاق حـضره جمعٌ غفـيرٌ بينهم قرابة الـ٢٠ شـيخًا فهذا يسـتدعي منَّا أن نُثبِـتَ ذلك، وإني أدعو الحاضرين أن يشهدوا بالحقِّ وأن لا يكتموا كلمةَ الحق فإذا أصبح أن مـا قلنـاه هو الحـق فإن علينا أن نسـألَ الأخ يـاسر عمَّـا هو الدافع لإجباره الشيخ الفاضل على التراجع عن الاتّفاق المنصف؟

وتدفعُنـا تغريداتُـه المتشـنجةُ وتلـك المقاطـعُ -التـي ظهـرت بأُسـلُـوب مسرحي وتمثيلي وبشـكل تلقيني واضح- لأَن نذكِّرَه بتقوى اللـه وأنه لا يجوزُ تعطيلُ الحلـول المنصفة والنفخُ في كير الفتنة وسـفك الدم الواحد وتوسـيع دوائر التشـنج والوجع الذي لا لازم لـه ولا داعيَ، خَاصَّة في ظل اسـتعدادنا اللامحدود لتحقيق الإنصاف.

فـأين تـذهبون؟

مما كنا نتوقع أَو نتخيل، أما عذاب الآخرة فأكبر وأخزى..

ومـرةً أُخرى أقول: نعم لقد فجعونـا وأوجعونا، لكن عناية الله ورحمته كانت أقوى وأمضى، فلله الحمد والمنة، وللقتلة والمعتدين الخزي والعار والخسران. أرادوا إبادتنا ومحو ذكرنا فشاء اللهُ لنا العزة والشرف والاصطفاء، فما أكرم خاتمة أُمي الشهيدة الغالية، وأي ارتقـاء أجمـل من شـهادة الولدين الصالحين لؤي وحسـن، أمـا من أُصيـب منا فقد من اللـه عليه بالعافيـة والصبر والثبات واحتساب الأجر عند الله، وعند الله تلتقي الخصوم.

جُرأةُ اليهود على قتل الإنسان واستحقارهم له

الشهيد القائد: من يقتل أنبياءَ اللّه بغير حق سيدمّر ولو مليون شخص من أجل مصلحة سياسيّة

المسيرة - خاص:

أثبتت الأحداثُ والوقائعُ أن أبشعَ جرائم القتل والمجازر الوحشية في العالم يقف وراءها اليهود، ومن يقرأ برتوكولات حكماء صهيوني سيجدها تثبت نظرة بني إسرائيل الاحتقارية للناس.

وحول هذا الموضوع تحدث الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن بني إسرائيل فظيعون جداً بالنسبة لنفسياتهم وجرأتهم فيما لو تمكّنوا، ولهذا كما نقول أكثر من مرة، من خلال ما نفهم من كتاب الله، نلاحظ كم حصل من تخفيف في واقعهم: ذلة، ومسكنة، وغضب إلهي، وعداوة وبغضاء فيما بينهم، وتهويل للجريمة على هذا النحو عندما يقول: كتبنا عليهم على هذا النحو، ومع هذا لا يزال البشر يصيحون منهم الآن!

ويرى الشهيدُ القائدُ أن جريمةَ قتل الناس لدى اليهود «ترسخت بشكل ثقافة، من خلال النظرة إلى الآخرين من البشر نظرة ناقصة، يقال عنهم: إنهم لا يعتبرون الباقي من الناس أناساً بما تعنيه الكلمة، إنما هم حيوانات أُخْرَى، مخلوق آخر، يعتبرونه مخلوقاً ثانياً، خلق فقط لخدمتهم، وإنما خلق على شكلهم لينسجم معهم في خدمتهم!!

ويحذّر السيد حسين الحوثي من خطورة اليهود، واستعدادهم لارتكاب أية جريمة في سبيل ان يستعبدوا الناس، مشيراً إلى أنه لا يستبعد أن يكونوا هم وراء حادث [نيويورك] أَو يقتلون مثلما حصل في معبد اليهود في تركيا.

وأشار السيد حسين الحوثي أن الله يذكر عنهم في أكثرَ من آية أنهم يقتلون الأنبياء؟ وهم أنبياء منهم، بغير حق، فكيف لا يقتل من أجل مصلحة سياسيّة كبيرة، وهو يعتبر أنه سيترتب عليها مصالح مادية، وسياسيّة كبيرة جداً؟! سيدمّر ولو مليون شخص، لا يبالي.

ويتساءل الشهيد القائد: هل تتوقعُ لناس من هذا النوع أن يكونوا متجهين لتحرير الآخرين؟ أَو للحفاظ على أمن الشعوب الأُخْرَى، شعوب عربية إسْلَامية، شعوب أُخْرَى؟ ليجيب في ذات الوقت: لقد قدمهم القُرْآن الكريم مخادعون، مضللون، كاذبون ليكون الناس منهم على حذر.

المسيرة - بشرى المحطوري:

تحدث الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في ملزمة (معرفة الله ــ نعم الله ــ الدرس الثاني) عن الثقة بالله، والتي لا تكون إلا من خلال المعرفة الحقيقية به، وأنه هو الهادي، عندما نمنح أنفسنا لله، وانتقد أي ثقافات تأتي بعيدة عن هدى القُرْآن الكريم.

وابتدأ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المحاضَرةَ بالكلام عن الموالاة والمعاداة في الدين الإسْلَامي، مؤكّداً على أنه مبدأ مهم جداً، يجب على كُلّ مسلم أن يعرفه ويعمل به؛ لأَنَّ نجاتَه في الدنيا والآخرة متوقفة على هذه المعرفة والعمل على ضوئها، وقد أرشدنا السيد حسين بن بدرالدين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن من أهمّ ما يجب على المرء عمله لكي يكون من أولياء الله هو [معرفة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- المعرفة الكافية معرفة واسعة لا بُدَّ منها في تحقيق أن يكون الإنْسَان من أولياء الله؛ لأَنَّ من أبرز صفات أولياء الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أنهم عظيمو الثقة بالله، ثقتهم بالله قوية].

كيف تكون الثقة باللّه قوية؟:ـ

أكَّدَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن المعرفةَ الواسعة لله، والثقة القوية به تأتي من معرفة الإنْسَان بمعنى (لا إله إلا الله): أن اللهَ وحدَه من له الحَقّ والأمر فينا، المتحكم بنا، وَأن هذه من أهمّ القواعد فقال: [هذه القاعدة المهمة، والقاعدة الواسعة هي التي تفصلك عن كُلّ إله في الأرض سواء تمثل في هواك، أَو تمثل في إنْسَان، أَو تمثل في أي شيء من هذا العالم، فمتى ما فصلت نفسك عن كُلّ ما سوى الله أن يكون إلهاً لك تحقّق لك معنى (لا إله إلا الله)].

معرفةُ اللّه لا تأتي من ركام الكتب:ـ

وانتقد السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بشدة من يعتبر أَو يظن بأن معرفة الله الحقيقية تأتي من ركام الكتب وَالمؤلفات التي ألفها علماء المسلمين بعيداً عن هدى القُرْآن، مؤكّداً أن ذلك لا يمكن أن يحدث؛ لأَنَّ الله هو الذي يهدي فقط، فقال صراحة بدون موارية: [لو تقرأ ما قرأت طول عمرك، ورصَّات الكتب بين يديك مجلد بعد مجلد وأنت لا تحظى برعاية من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يعلمك هو، أن يرشدك هو، أن يهديك، أن يفهمك فإن غاية ما تحصل عليه قليل من العلم وكثير من الجهل].

أسبابُ ظهور العقائد الباطلة:ـ

مُرجعاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كُلّ خلل يحصل للأمة سببه نقص في معرفة الله ومعرفة (لا إله إلا الله)، مما أدّى إلى ظهور العقائد الباطلة، والأقوال الغريبة، ووجهات النظر الشاذة، فقال: [سبب ذلك كله هو أنه لم يحصل اعتماد ـ بالشكل المطلوب ـ على القُرْآن الكريم، وأنه لم يحصل اعتماد بالشكل المطلوب على القُرْآن الكريم، سببه تأثر بثقافة معينة، وضعف في تحقّق معنى (لا إله إلا الله)].

اللّه رسم لنا الطريقةَ التي تجعلنا أمة واحدة قوية لا تُظلم ولا تقهر

المسيرة - خاص:

أكّد الشهيدُ القائدُ بأن الاعتقادَ بأن اللهَ لم يذكر لنا الحَلّ في القُرْآن لكل مشاكلنا واختلافاتنا هو اعتقادٌ يمُسُّ بعدل الله، وبرحمته، وبحكمته، وأن الله فعْلاً قد وضح لنا كُلّ ما يجعلنا متحدين، صامدين، أقوياء، حَيْثُ قال: [لا بد أن تفترض أن هناك طريقة بعكس هذه تماماً، أي أن الله رسم طريقة ما يختلفوا، ما يتمزقوا، ما يتحولوا إلى طوائف، ما يكونون آراءً متفرقة، ومتباينة، طريقة تجعلهم على مستوىً عالٍ من الجاهزية، لا بُدَّ أن تفترضَ هذه.. ترجع إلى القُرْآن الكريم تجد فعلاً أنها بالشكل هذا، أنه رسم الطريقة بهذا الشكل التي تجعل الأمة على هذا النحو: أمة واحدة، أمة قوية، أمة ما تظلم، ما تقهر نهائياً، أمة ما يغرقها العدوّ في مشاكلَ، هي نفسها تستطيع أن تحبطه من أول يوم].

ضع (تنزيه اللّه) نُصْبَ عينيك.. في كُلّ أعمالك واعتقاداتك:ـ

أشار الشهيدُ القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى قضية هامة جداً، بأنه في كُلّ اعتقاداتنا وأعمالنا، يجب علينا أن ننزه الله عن كُلّ تقصير، وضرر، وعمل قبيح كـ(تجويز الاختلاف بين البشر)؛ لأَنَّه يتعارض مع حكمته سبحانَه، حَيْثُ قال: [هنا يكون واجب كبير على الإنْسَان فيما يتعلق بتنزيه الله قضية هامة أن يكون عملك بالشكل الذي يكون دائماً تجعل تنزيه الله مقياسا؛ لأَنَّها هي الغاية الكبرى هو تنزيه الله، وتقديسه، والشهادة على كماله؛ ولهذا يتحدث في القُرْآن الكريم عن تسبيح كُلّ الكائنات، يسبح لله ما في السموات وما في الأرض، قضية تنزيه الله قضية هامة.. فإذا الإنْسَان مؤمن بقضية هي بالشكل الذي يمس بكمال الله، تؤدي إلى إلحاق نقص بجلال الله، وحكمته، وقدسيته، معنى هذا أنك ارتكبت جريمة كبيرة، جريمة كبيرة جداً، ليست قضية بسيطة].

يجب تقديم (الدين) بحيث يظهر للناس أن اللّه لم يقصر في هدايتهم:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أنه يجب على العلماء والخطباء وكل من يعلم الناس أن يقدموا دين الله للعامة، كما هو في القُرْآن، يظهروا للناس مدى رحمة الله بنا، وأنه عدل حكيم، لا يمكن أن يظلم أحداً، فلا يقدموا للناس الثقافات المغلوطة التي تمس بعدل الله ونزاهته، حَيْثُ قال: [في موضوع الدين، موضوع الدين لازم أن يكون عملك في تقديم الدين بالشكل الذي يعرف الناس الدين، بحيث ما يروا عند الله تقصير، يكون معرفتهم للدين بالشكل الذي يدينوا بشيء هو الذي يليق بجلال الله، يكون فيه تنزيه لله، لا يكون الناس في الأخير هم ـ إذا ما قدمت القضية بهذا الشكل ـ يكونوا في الأخير قد عندهم فهم يحملوا الباري المسئولية هو، وهذه حاصلة عندنا].

بعد مرور عام من هذه العملية وما تلاها من عمليات ناجحة تفتقت عن العقلية العسكرية اليمنية الناضجة يجد النظام السعودي نفسه أمام خيارات سيفرضها اليمنيون

عمليةُ التاسع من رمضان بين الأمس واليوم

عبد القوي السباعي

عمليةُ «التاسع من رمضان» التي نفّذها الجيشُ اليمني ولجانه الشعبيّة على العمق السعودي من خلال سبع طائراتٍ مسيّرةٍ استهدفت محطات ضخ بترولي لشركة أرامكو في منطقتي الدوادمي وعفيف غربي العاصمة السعودية الرياض، والتي جاءت في إطار تدشين ما عُرف حينها بالاستراتيجية العسكرية اليمنية (توازن الردع)، لتتوالى بعدها الضربات المؤلمة للنظام السعودي والموجعة لعصب اقتصادها، بدءاً بعملية استهداف حقل الشيبة النفطي، ومُرورًا باستهداف المنشآت الحيوية في خريص وبقيق النفطيتين، وانتهاءً بالقفزة النوعية الإضافية في مسار الحسم اليمني المتمثل باستهداف مصافي أرامكو وأهداف حساسة في مدينة ينبُع السعودية.

وبعد مرور عامٍ من هذه العملية وما تلاها من عملياتٍ ناجحة تفتقت عن العقلية العسكرية اليمنية الناضجة، التي جعلت من هذه الاستراتيجيات تمخر عباب الحرب الظالمة على بلد الإيمان والحكمة وفق الرد المشروع دون مجاديف، ووجد اليمنيون فيها التعامل الأمثل مع عدوان أفرط في القتل والحصار دون رادع، وتسارع الأحداث من هذا النوع لم يترك للرياض فرصة التقاط الأنفاس، وجعلها تضع نصب أعينها قواعد الاشتباك الجديدة التي فرضها اليمنيون، وجعلها تؤمن أنها أمام خيارات صعبة تزداد صعوبةً مع كُلّ تعنت واستخفاف بقدرات اليمنيين وقضيتهم ومظلوميتهم، فمرحلة الدفاع اليمنية لن تكن بمفردها بعد أن تقاطعت مع مرحلة الهجوم الموجع والمقنن شكلاً ومضموناً.

والتي أوضح حينها السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أن النظام السعودي يغرق أكثر وأكثر في هذا العدوان، لافتاً إلى أنه يجب أن يأخذ الدرس ويعتبر بصمود وتماسك الشعب اليمني، مُضيفاً أن السعودي بذل كُلَّ جهده في اليمن ليستمر الأمريكي في حلبه حتى يكاد ضرعه أن يجف، لافتاً إلى أنه «كلما تمادى السعودي في عدوانه، فلن نألوَ جهداً في الرد بما نستطيع من توجيه ضربات موجعة له».

وحذر وقتها السيد القائد النظامَ السعودي من تأثيرات الضربات الموجعة عليه وعلى من يقف وراءه من قوى دولية على رأسها أمريكا، قائلاً: «على السعودي أن يأخذ العبرة من عملية التاسع من رمضان، ويدرك أن مصلحته ومصلحة المنطقة هي في السلام والكف عن العدوان»، وهذه الرسالة التي بعثها السيد القائد كان من المفترض أن يعيَها النظام السعودي، كما بعثتها أَيْضاً عملية التاسع من رمضان هي رسالة سلام بالخط اليمني المسند الذي لا تتهجاه النكرات، ولا تفهم معانيه أشباه الدول التي خرجت من ظلمات عارية من جينات الماضي، وأصل عقيم مقطوع التاريخ، هي رسالة سلام لمن أراد ألّا يفوت الفرصة للخروج من مستنقع سيعلق فيه، ورسالة ناعمة لمن يتدارك موقفَه ليحفظ ماء وجهه إن وُجد، فبعد هذه العملية ليس كما قبلها، وبعد أن تمتد يد السلام مقدمة التنازلات تلو الأُخرى، ستمتد أَيْضاً ولكن هذه المرة بالصفعات، فالسلام في قاموسها لا يعني الاستسلام.

> أوضح حينها السيد القائد أن النظام السعودي يغرق أكثرَ وأكثرَ في هذا العدوان، لافتاً إلى أنه يجبُ أن يأخذ الدرس ويعتبر بصمود وتماسك الشعب اليمني

> تدفع السعودية بكل ثقلها لتخطي خسائرها ونكباتها المتكرّرة للحفاظ على ذلك التفوق وباتت معظم منظوماتها الاقتصادية على وشك الانهيار

هنا يبرز تساؤلٌ مُلح؛ نظراً لعدم تجاوب النظام السعودي لتلك الدعوات وفهمه القاصر لتلك الرسائل، ماذا حقّقتهُ عمليات توازن الردع؟

من المعلوم أن النظام السعودي -كما هو السائد في الأنظمة الإمبريالية الشمولية- يبني قوته العسكرية من قوته الاقتصادية، ويأتي التفوق العسكري السعودي في مجال التسليح والتنظيم والتدريب، انعكاساً للتفوق الاقتصادي الذي يرفد الجانب العسكري بكل متطلبات هذا التفوق التسليحية والتكنولوجية واللوجستية والاستخباراتية، الأمر الذي لم يكن غائباً عن منظور الاستراتيجية العسكرية اليمنية التي جعلت نصب عينها الجانب الاقتصادي لدول تحالف العدوان، فاستهداف القوة العسكرية من عتاد وبشر من الأمور الضرورية في الحروب، لكن مع هكذا أنظمة سيكون غير مجدٍ؛ نظراً لأن الأسلحة سيتم تعويضها من مصانع الغرب والذي سيعطيهم استمرارية في حلب (البقرة الحلوب)، وكذلك الموارد البشرية سيتم التعويض عنها بآلاف من المرتزِقة الذين على استعداد لبيع أنفسهم مقابل المال.

لذلك تم التركيز على المنشآت الحيوية لشركة أرامكو الركيزة الأَسَاسية للنظام السعودي والقوة الاقتصادية التي تمنحهُ هذا التفوق، وما هو حاصل اليوم من انهيار وشيك لهذه الشركة، إنما هو انعكاس لليوم الأول من الاستهداف، فقد انخفض المؤشر الرئيسي للأسهم السعودية 2 %، وبلغت خسائرها خلال أقل من 72 ساعة قرابة 31 مليار دولار، وذلك إثر عملية التاسع من رمضان، وبحسب وكالة رويترز فإن خسائر البورصة السعودية بلغت بعد حادث أرامكو 10 مليارات دولار، وهي قرابة (2 %) من القيمة السوقية الإجمالية للبورصة التي تقدّر بـ520 مليار دولار.

بحسب وكالة "رويترز" تعد السعودية أكبر مُصدِّر للنفط الخام في العالم بمتوسط 7 ملايين برميل يوميًّا، وثالث أكبر منتِج بعد أمريكا وروسيا بـ10 ملايين برميل يوميًّا، وعضو في منظمة أوبك قد دخلت في نزاع بارد مع روسيا ودول منظمة أوبك، ليصل بها المطاف إلى حرب كلامية وتلميحات تشنها القيادة الأمريكية على السعودية، رغم أنها كانت أول المباركين لخطواتها الخَاصَّة برفع الإنتاج بعد جائحة كورونا، الأمر الذي أثّر سلباً على سوق النفط الأمريكية المعتمدة على النفط الصخري، والتي بدأت توشك بعضها على الإفلاس في ظل مساعٍ لتجار وشركات مقربة من الرئيس الأمريكي لشرائها، والتي يعتبرها مراقبون بأنها تندرج في إطار نظرية المؤامرة.

في المقابل تدفع السعودية بكلّ ثقلها لتخطي خسائرها ونكباتها المتكرّرة للحفاظ على ذلك التفوق، وباتت معظم منظوماتها الاقتصادية على وشك الانهيار رغم محاولات الإنعاش، والتي كان آخرها اقتراض 120 مليون دولار من احتياطها العام، وبدأت تدرك الرياض خطورة الورقة اليمنية الأخيرة المتمثّلة في استهدافها بالطيران المسيّر، فالمعركة لم تعد معركة حدود مباشرة مع اليمن، لتتنبأ باحتمالات توغلات واقتحامات كتلك التي تشهدها مدن المملكة الجنوبية، لكن العام السادس من العدوان والذي أطلق عليه اليمنيون مسمى (عام الحسم)، كان مغايراً وكشف الستار عن هذا السلاح الفتاك الذي سيكون فعالاً ومزلزلاً يلدغ مواقعها الحيوية، بعد أن عجزت عن توفير أدنى مقومات الحماية رغم سعيها واهتمامها بذلك واستعانتها بأربابها وأسيادها في فك شفرة هذه العقدة التي لن تنفك إلا بتدمير مقوماتها الحيوية والاقتصادية، ما لم تبادر إلى الانسحاب من الواقع اليمني وتوقف العدوان واختيار خروج سياسي يحفظ لها ماءَ الوجه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(909)

الاثنين
11 رمضان 1441هـ
4 مايو 2020م

تركيزُنا في عملنا الصالح على الإتقان، على الدقة، على الإحكام، مطلوبٌ منَّا، وينطبق مع نفس مفهوم العمل الصالح، وأن يكون سليماً هذا العمل من المفسدات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحكاية

حسين العزي

مؤخّـراً عاد بعـضُ عناصر القاعـدة إلى (الطفَّـة) وعادت بعودتهـم الجريمـةُ، وآخرها قتلُهم لسـتة مواطنين، بينهم مواطن من آل الأصبحي.

وتقرّر إرسـالَ حملة أمنية لقطع دابـر المجرمين؛ حمايةً لأمـن (الطفَّة) وأهلها الكرام، وأثناء ملاحقـة هذه العناصر هربـوا إلى بيتِ الأخـت جهاد؛ باعتبَـار زوجهـا أَو قريبهـا أحدَهم.

قُتلـت الأخت جهاد في ظروف ملتبسـة، ومـع أن أهلها أكّـدوا أنها كانت مشـاركةً في الاشـتباكات إلا أننا تألَّمنا لمقتلها؛ باعتبَارها امرأةً، والمرأةُ لا تُمَسُّ.

وعندمـا علمـت القيـادةُ بالحادثـة، كلّفت عـلى الفور مندوبـين لزيـارة ذويهـا وتقديـمِ التعـازي والتأكيد على الإنصافِ، في حال اتضح أنها قُتلت بالخطأ من قبل الأمن.

علمنا بتواجُدِ الشـيخ الخضر الأصبحـي -رعاه الله- في بيت الشـيخ مصلح الشعر؛ ولكونه الشيخ المباشر لمنطقة (الطفَّـة) والمعنيَّ الأول عن الحادثـة، توجّـهنا إليه، وكان الأخ ياسر قد أبرق إلينا يستعجلنا في التحَرّك لحل القضية.

وصلنا إلى هناك وكان في الاسـتقبال هو والشيخ مصلح وجمعٌ غفيرٌ من الأعيان والوجهاء.

تقدمنا للشـيخ الخضر والحاضرين، ونقلنا لهم سـلامَ القيـادة وتعازيَهـا الحـارة، وأكّـدنـا بأننـا إخـوةٌ وأهلٌ، وقيادتُنـا لا ترتضي الظلـمَ لأحد، وتؤكّـد على اسـتعدادها اللامحـدود للإنصـاف، وَإذَا علم الله أن هنـاك خطأً فهذه بنادقُ التحكيم في ما صح ودمنا يغسل لحمنا ويا ما أعزكم وأغلاكم والشوفة شوفة الجميع والعرض واحد.

سمعنا من الشيخ الخضر جواباً رزيناً ومسؤولاً ومؤثراً وقـصَّ لنا روايةً فيها بعضَ الاختلاف عن ما لدينا؛ وتحرِّياً للعدالـة والإنصاف كمطلـبٍ للجميع اتفقنـا جميعنا على تشكيلِ لجنة تحقيق وطلبنا أن يكونَ الشيخ الخضر أو من يكلفه عضواً في اللجنة؛ لكي يقفَ على الحقيقة باطمئنان؛ وحرصًا منا على تحقيق أعلى درجات الشفافية.

ثـم افترقنا وكُلٌّ يدعـو للآخر إخـوةً متحابين متراضين ومتفقـين ومتعهديـن أن لا نخـذل مظلومـاً وأن نتخـذ الإجراءاتِ اللازمةَ في ضوء ما سيكشفُ عنه

البقية ص 9

مسابقة المسيرة الرمضانية

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي
الرمضانية العاشرة:

هناك شرط أساسي لصلاح وقبول العمل.. ماهو؟

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

شارك واربح

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائز في العدد الماضي
اسماعيل يحيى علي البشاري
المحويت
ألف مبروك

فأين تذهبون؟

عبدالله علي صبري

في العـام الماضي وفي مثل هذه الأيّام من الشـهر الفضيـل، ارتكـب تحالـفُ العـدوان السـعودي الأمريكـي جريمـة بشـعة بحـق المدنيـين في حي الرقـاص بالعاصمـة صنعـاء، هـذه المـرة كنـت وأسرتي هدفاً للغارة العدوانية، التي قلبت حياتنا، وكل ضحاياها رأساً على عقب..

لا أريـد أن أكـرّر نفسي هنا بالحديـث عن إرادَة الصمـود، وكيـف أمكن لنـا تجاوز هـذه المحنة، فتلـك قضية مفروغ منها، فقد سـطّرت يوميات العـدوان حكايات يمنية أشـبه بالأسـاطير، ومع ذلـك فإن أبطالَها يدبون على الأرض كشـاهد على حقارة العـدوان وعظمة أبناء شـعبنا، الذين أراد العدوّ قهرهم وإذلالهم، فارتد كيدهم وبالاً عليهم وعلى مرتزِقتهـم وكل من جندوه لخدمة أهدافهم وأجندتهم.

عشرات المجـازر ارتكبها هذا العدوّ المتغطرس، فقتـل الآلاف مـن المدنيـين، واسـتهدف كُـلّ التجمعـات الآمنة ولم يسـتثنِ صـالات العزاء ولا مخيمـات النزوح أَو مقابر الموتى، اسـتباح دماء الأطفال والنسـاء ووزع المـوت بالجملة على كُـلّ قريـة ومدينة، وخلفت غاراته الدمارَ على مختلف المرافق والبنـى التحتية، وكلما ارتكب مذبحة هنا خطّـط لأُخرى هناك، فلم يشـبع أَو يرتوِ، بل بدت شـهيته مفتوحة وبلا حدود، ولـولا تصاعد الردع اليماني الذي لم يتوقعه لما توقف يوماً عن ارتكاب الجرائم، وانتهاك الحرمات.

حاول أن يـبرّر، أن يفبرك، تملص تـارةً، وأنكـر تـارات، وحـين اضطر للاعـتراف، ونـادراً مـا كان يعترف، فقد تعمّد التمييع، فإذا وجد نفسـه محـاصراً بشـكل أَو بآخر، بـادر إلى التـبرؤ، متهماً طـرف المرتزِقة برفع إحداثيات مغلوطـة، وفي المجمل فقد كـشّر عن أنيـاب متوحشـة، وقلوب متحجـرة، وعيون لا يـرف لها جفن، أَو يسيل عنها دمع.

هـذا وقـادة التحالـف، عربـاً ومسـلمين، ولنا عليهم حق الجوار والإنسـانية، فلم يردعهم وازع دينـي، ولا أخلاق عروبية، ولا ضمير إنسـاني، بل لعـل في عالم الغاب قواعد مرعية بين المفترسـات وضحاياهـا أكثر احتراماً من هذا الانحطـاط السـعودي الإماراتـي، الـذي ضرب بـكل القيـم وتجـاوز كُـلّ الحدود والأسـوار التي يتعين مراعاتها في السلم أَو الحرب.

ربمـا ظنـوا وبعـض الظـن إثم، أن الرضا الأمريكـي عنهم، ودعمه المبـاشر وغـير المبـاشر لحربهـم العدوانيـة، قـد منحهـم الضـوءَ الأخـضر ابتداءً، وصكوك الغفران انتهاءً، ونسـوا أن قوة الله هي القاهرة أولاً وأخيرًا، وأنه سبحانه يمهـل ولا يهمـل، فأين يذهبون من سـخط الله، وهم يرون كيف تدور عليهم الدائرة بأسرع

البقية ص 9